

جريدة التليج

مجلة شهرية

لجنة التحرير
أمين سامي حسونه بك
ناظر معهد التربية بالحيزة
محمد عبد الهادي
ناظر بورسميد الثانوية
محمد شفيق الجدي
أستاذ بمعهد التربية
سيد أحمد خليل
ناظر مدرسة السيدة خنفة

تكون جميع المراسلات باسم صاحب العزة أمين بك سامي حسونه ناظر معهد التربية بالحيزة - مكتب بريد الأورمان

أنهار الثلج

قَبْلَ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ عَنْ أَنْهَارِ الثَّلَاجِ ، وَيَجْمَدُ سَطْحُ الْأَرْضِ ، يُعَمِّقُ كَبِيرٌ ، فَتَسْبَحُ
وَجِبَالُ الْجَلِيدِ ، سَائِقِلُ بِكُمْ ، مِنْ جَوْ ، صُلْبَةٌ جَامِدَةٌ لَا يَجْدِي فِيهَا حَرٌّ ، وَلَا يَنْبُتُ
مِصْرَ الْبَدِيعِ ، وَسَمَائِهَا الصَّافِيَّةُ وَتَحْمِلُهَا السَّاطِعَةُ فِيهَا زَرْعٌ ! ! أَمَا الْأَمْطَارُ ، فَلَا تَسْقُطُ !! !
إِلَى الْأَفَالِيمِ الشَّمَالِيَّةِ ، بَلْ تَلَجُّ !! - وَالْثَّلَاجُ

هَذَا ، لَيْسَ كَالثَّلَاجِ
الْمَعْرُوفِ عِنْدَنَا ؛ بَلْ
هُوَ مَادَّةٌ رَخْوَةٌ
الْقَوَامُ ، يَبْضَأُ اللَّوْنُ ،



بلورات الثلج - تحت الميكروسكوب

إِلَى الْأَفَالِيمِ الشَّمَالِيَّةِ ،
أَوْ الْجَنُوبِيَّةِ ، النَّائِيَةِ
بِالْقُرْبِ مِنَ الْقُطْبَيْنِ !!
حَيْثُ يَشْتَدُّ الصَّغِيرُ ،
وَيَقْسُو الْبَرْدُ ، وَتَهْبِطُ

دَرَجَةُ الْحَرَارَةِ ، هُبُوطًا عَظِيمًا ، تَكَادُ تَعْمَدُ
مَعَهُ مَظَاهِيرُ الْحَيَاةِ ، رَأً ، وَبَحْرًا ! ! فَتَتَحَوَّلُ
الْأَنْهَارُ وَالْبَحَارُ ، إِلَى كُتَلٍ هَائِلَةٍ مِنَ الْجَلِيدِ ؛
الْمُخْتَرِ ، فِي أَشْكَالٍ هَنْدَسِيَّةٍ بَدِيعَةٍ ! ! (شكل^(١))

ملك النهر الذهبي

(٦)

بقي جلك في المنزل وحيداً ، ينتظر عودته
أخيه هانز ؛ والقلق يملأ قلبه خوفاً عليه ، واقضى
يومٌ وآخر ، ولم يعد هانز ! ! فاشتد الفزع
بجلك ، ولم يطق صبراً على الانتظار بعد
ذلك ! ! فجرى إلى

أخيه شوارتز في السجن ؛
وقص عليه ، وهو يبكي ،
ما كان من أمر
« هانز » ، واختفائه ! !
ومما كاد « شوارتز »
يسمع ذلك من أخيه
الصغير ؛ حتى بدت عليه
علامُ السرور ، فقال
مُبتهجاً : « حسن جداً ! !
على الباغى تدور الدوائر ! !
لا بد أنه ، قد راح



فذهب الى اخيه في السجن وندم اليه المال

إلى حجر أسود ! ! لقد نال جزاءه ! فقد كان
يريد أن يحميه بالذهب كله لنفسه ! !
لما جلك ، فقد أخذ يبكي بكاءً مرّاً ،
ويعلن ذلك الذهب ؛ الذي حرّمه من أخيه ! !
وعاد جلك إلى
المنزل ، ولم يجد به طعاماً
ولا نقوداً بالطبع ! !
فقضى يومه طالوباً ؛ ثم
قصد إلى صائغ ، وعرض
عليه ؛ أن يشتغل عنده
بأجر بسيط ؛ فقبل
الصائغ ؛ ودأب جلك في
العمل بإخلاص وأمانة ؛
وعاش قانعاً بحظه
ورزقه ! ! وصمم على
أن يدفع القرامة عن

صحبة النهر الذهبي ! ! . . . نعم . . . استحال أخيه « شوارتز » ليخرجه من السجن ؛ فكان

يَذْخِرُ كُلُّ يَوْمٍ جُزْءًا مِنْ أَجْرِهِ ؛ حَتَّى تَجْمَعَ
لَدَيْهِ الْمَالُ الْمَطْلُوبُ . فَذَهَبَ بِهِ إِلَى أَخِيهِ فِي
السَّجَنِ ؛ وَقَدَّمَهُ إِلَيْهِ ؛ فَدَفَعَ شَوَارِثُ مَا عَلَيْهِ
وَخَرَجَ مِنَ السَّجَنِ ؛ وَمَنْ خَلْفَهُ جَلَكٌ يَبْكِي ؛
كَلِمًا ذَكَرَ أَخَاهُ « هَانُزَ » . وَفِيَا هُمَا عَانِدَانِ

وَفِي صَبِيحَةِ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ؛ قَبْلَ أَنْ

تُشْرِقَ الشَّمْسُ ؛ خَرَجَ

شَوَارِثُ ؛ حَامِلًا عَلَى

ظَهْرِهِ ؛ سَلَّةَ بِهَا بَعْضُ

مِنَ الْخُبْزِ وَاللَّحْمِ وَالنَّيْذِ ؛

وَرُجَاجَةُ الْمَاءِ الْمُقَدَّسِ ؛

وَفِي يَدِهِ عُكَّازَاتُهُ ؛

قَاصِدًا الْجِبَالَ ؛ فِي طَرِيقِهِ

إِلَى « النَّهْرِ الذَّهَبِيِّ » .

وَبَعْدَ قَلِيلٍ ؛ كَانَ

« شَوَارِثُ » ؛ بَيْنَ الصُّحُورِ

وَالرَّمَالِ ؛ يَسْمَى مِنْ

مُنْحَدِرٍ إِلَى آخَرٍ ؛ وَمَنْ

قَمِيَةً إِلَى أُخْرَى ؛ حَتَّى



... وَلَكِنْ قَتَبَ رِجْلَهُ فِي هَذَا ...

إِلَى الْمَنْزِلِ ؛ قَالَ شَوَارِثُ

لأَخِيهِ : « يَا جَلَكُ !

لَا بُدَّ مِنَ الْحُصُولِ عَلَى

هَذَا الذَّهَبِ الْمَوْعُودِ ! !

لَقَدْ قَسَيْتُ هَانُزَ ! أَمَّا

أَنَا ! فَلَنْ يَقِفَ فِي سَبِيلِي

شَيْءٌ ! ! ! »

فَأَخَذَ جَلَكٌ ؛ يَبْكِي

وَيَتَوَسَّلُ إِلَى أَخِيهِ أَنْ

يُقَصِّرَ جُودَهُ ؛ عَلَى الْبَحْثِ

عَنْ هَانُزَ .

وَبَدَأَ شَوَارِثُ يُدْ

نَفْسَهُ لِلْقَفْرِ إِلَى النَّهْرِ

الذَّهَبِيِّ ؛ وَتَفَكَّرَ فِي طَرِيقِهِ لِلْحُصُولِ عَلَى الْمَاءِ

الْمُقَدَّسِ ! ! وَخَطَرَ لَهُ أَنْ يَسْرِفَهُ ، كَمَا فَعَلَ أَخُوهُ

مِنْ قَبْلُ ؛ وَلَكِنَّهُ خَشِيَ ، أَنْ يُؤَدَّى ذَلِكَ إِلَى

الْأَمْرَيْنِ ؟ بَعْدَ أَنْ قَذَفَ سَلَّتَهُ بِهَا فِيهَا ؛ تَخْفِيفًا

لِعَيْبِهِ . ؛ كَمَا فَعَلَ أَخُوهُ مِنْ قَبْلُ ؛

وَكَانَ الْجَوُّ قَابِضًا ، وَالسَّمَاءُ وَالشَّمْسُ تَحْجِبُهُمَا

غَيُومٌ كَثِيفَةٌ ؛ وَظِلُّ شَوَارِئُرَ ؛ يُوَاصِلُ السَّيْرَ ؛

حَتَّى كَادَتْ تَزْهَقُ نَفْسُهُ مِنَ الْجَهْدِ ؛ أَوَّلَا الْأَمَلِ

فِي الْحُصُولِ عَلَى الذَّهَبِ الْمَوْعُودِ ؛ وَشَعَرَ ؛

وَهُوَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ ؛ بَطْشٍ شَدِيدٍ ؛ فَرَفَعَ

رُجَاجَةَ الْمَاءِ الْمُقَدَّسِ ؛ إِلَى فِيهِ ؛ لِيَشْرَبَ مِنْهَا

قَلِيلًا ؛ وَمَا كَادَ الْمَاءُ يَلْبَسُ شَفَتَيْهِ ؛ حَتَّى رَأَى

بِالْقُرْبِ مِنْهُ ؛ فَنَاقَةَ مَطْرُوحَةً عَلَى الْأَرْضِ ؛ تَبِينُ

مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ؛ وَتَصِيحُ : « قَلِيلًا مِنْ الْمَاءِ ؟

أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ ؟ إِنْ أَمُوتُ ؟ »

وَلَكِنَّ شَوَارِئُرَ ، مَا كَانَ لِيَمْبَأَ عَيْنَيْهِ تِلْكَ

الْمَنَاطِرِ ، وَمَا كَانَ قَلْبُهُ لِيَلْبِثَ لَهَا ؛ فَتَرَكَ الْفَنَاءَ

وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ ، قَائِلًا : « لَيْسَ مَعِيَ نِصْفُ حَاجَتِي

مِنْ الْمَاءِ ۱۱۱ »

وَظَلَّ يَتَسَلَّقُ الصُّحُورَ ؛ حَتَّى أَخَذَ مِنْهُ

الْجَهْدُ كُلَّ مَاخِذٍ ۱۱ وَأَصْبَحَ قَابَ قَوْسَيْنِ

أَوْ أَدْنَى مِنْ النَّهْرِ الذَّهَبِيِّ ۱۱ وَفِيمَا هُوَ كَذَلِكَ ؛

يَجِدُوهُ الْأَمَلُ فِي الذَّهَبِ الْمَوْعُودِ ؛ إِذْ شَعَرَ

بِحَاجَةِ شَدِيدَةٍ إِلَى الْمَاءِ مَرَّةً أُخْرَى ؛ فَرَفَعَ

رُجَاجَةَ الْمَاءِ الْمُقَدَّسِ إِلَى فِيهِ لِيَشْرَبَ قَلِيلًا

مِنْهَا ؛ وَقَبَّلَ أَنْ يَصِلَ الْمَاءُ إِلَى شَفَتَيْهِ ،

رَأَى رَجُلًا عَجُوزًا مَطْرُوحًا عَلَى الْأَرْضِ ، يَكَادُ

يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ ؛ وَهُوَ يَصِيحُ : « قَلِيلًا مِنْ

الْمَاءِ ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ ۱۱ » وَلَكِنَّ شَوَارِئُرَ ؛

مَا كَانَ لِيَجُودَ بِنُقْطَةٍ مِنْ الْمَاءِ لِأَجْلِ هَذَا

الْمَسْكِينِ ؛ فَتَرَكَهُ وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ قَائِلًا :

« هَلْ عِنْدِي مَاءٌ لِأَمثَالِكَ ؟ ؛ لَيْسَ مَعِيَ نِصْفُ

حَاجَتِي مِنَ الْمَاءِ : : »

عِنْدَ ذَلِكَ ، لَحَظَ شَوَارِئُرَ ، أَنَّ السَّمَاءَ

تَزْدَادُ ظِلَامًا ، وَالنِّيُومُ تَتَخَذُ أَشْكَالًا مُزْجِجَةً ۱

وَلَكِنَّهُ تَشَجَّعَ رَغْمَ هَذَا فَالذَّهَبُ الْمَوْعُودُ دُونَهُ

كُلُّ شَيْءٍ ۱۱۱

وَسَارَ تَحْمِلُهُ عُكَّازَتُهُ حِينَمَا ، وَحِينَمَا قَدَمَاهُ

الْمُتَمَبِّتَانِ ؛ حَتَّى صَارَ عَلَى بُعْدِ بَضْعَةِ أُمْتَارٍ مِنَ

النَّهْرِ الذَّهَبِيِّ ۱۱ وَوَقَفَ لِيَسْتَرْجِحَ قَلِيلًا ؛ فَشَعَرَ

بِحَاجَةِ مُلِحَةٍ إِلَى الْمَاءِ ، فَرَفَعَ الرُّجَاجَةَ إِلَى فِيهِ

لِيَشْرَبَ مِنْهَا قَلِيلًا ؛ وَهُوَ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ

يُبْقِيَ بِهَا ثَلَاثَ نُقْطٍ عَلَى الْأَقْلَ ، وَقَبَّلَ أَنْ يَفْتَحَ

فَاهُ خَيْلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَرَى هَاتِرَ مُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ ،

يَبِينُ مِنْ شِدَّةِ الْإِعْيَاءِ ، وَيَمْلَأُ يَدَهُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ

يَصِيحُ : « قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ يَا أَخِي ! أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ »

وَتَحُولَ الْخَيَالِ ، فِي ذِهْنِ شَوَارِثَ ، إِلَى
حَقِيقَةِ ۱ فَاَلْتَفَتَ إِلَى الطَّيْفِ ، وَقَالَ لَهُ مُبْتَسِمًا :
« هَلْ أَنْتَ هُنَا يَا هَائِرُ ؟ ۱ ؟ أَهْلًا بِكَ
يَا أَخِي ؟ ۱ ؟ وَهَلْ أَنْتَ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمَاءِ
حَقًّا ؟ ۱ ؟ إِنِّي أَسِيفُ ؛ فَأَنَا لَمْ أَخْضِرِ الْمَاءَ
مَعِيَ لِأَجْلِكَ ؛ وَهَلْ نَسِيتَ يَوْمَ زُرْتَنِي
فِي السَّجْنِ ؟ وَمَا حَدَّثَ مِنْكَ ؟ مَتَى فَلَيْسَ
مَعِيَ مَاءٌ لِأَمْتَالِكَ ۱ ۱ ۱ » ثُمَّ مَضَى فِي سَبِيلِهِ ،
وَالَكِنَّهُ بَعْدَ أَنْ سَارَ بِضَعِ خُطُوتٍ ، نَدِمَ عَلَى
مَا فَرَطَ مِنْهُ ، تَحَوَّى أَخِيهِ ؛ فَارْجَعَ يَبْحَثُ عَنْهُ
لِيُعْطِيهِ قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ ؛ وَلَكِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا ؛

فَوَاصَلَ سِيرَهُ ، إِلَى النَّهْرِ الذَّهَبِيِّ ؛ وَمَا كَادَ يَخْطُو
بِضَعِ خُطُوتٍ ، حَتَّى شَعَرَ بِفَرْجِ شَدِيدٍ ، يَدْبُ
فِي نَفْسِهِ ، وَلَا يَدْرِي لَهُ سَبَبًا ؛ وَمَعَالِكَ نَفْسَهُ ؛
رَغِمَ ذَلِكَ ، وَوَقَفَ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ الذَّهَبِيِّ ؛
يَدُّ فِي خَيَالِهِ قُصُورًا مِنَ الذَّهَبِ ۱ ۱ وَأَمْسَكَ
زُجَاجَةَ الْمَاءِ الْمُقَدَّسِ ؛ وَقَذَفَ بِهَا فِي النَّهْرِ ؛
فَاخَذَتْهُ قَشْعَرِيَّةٌ شَدِيدَةٌ ، جَعَلَتْهُ يَهْتَزُّ اهْتِزَازًا
عَنِيفًا ثُمَّ صَاحَ صَيْحَةً وَاحِدَةً ، سَقَطَ بَعْدَهَا فِي
الْمَاءِ ، فَطَوَاهُ التِّيَّارُ ، وَرَاحَ يَهْوِي فِي جَوْفِ
النَّهْرِ ؛ وَلَمَّا أَقْبَلَ اللَّيْلُ ، كَانَ قَدْ اسْتَحَالَ إِلَى
حَجَرٍ أَسْوَدَ ، يَتَرَضُّ تَجَرَّى الْمَاءِ ۱

أوردعوا متوافرائكم في

صندوق توفير البريد

يقبل الودائع من خمسة قروش إلى خمسمائة جنيه

جميع مكاتب البريد تؤدي أعمال صندوق التوفير ، تضمن الحكومة رد الودائع

وَإِذَا مَنَاقَ « الْحَقْلُ الثَّلْجِيُّ » دَرَعًا بِمَا عَلَيْهِ
مِنَ الثَّلُوجِ ، الْمُتَجَمِّدَةِ ۖ بَدَأَ يَنْسَرِبُ الْجَلِيدُ
مِنَ حَافَةِ الْحَقْلِ ، عَلَى شَكْلِ كَتَلٍ هَائِلَةٍ ؛ تُعْرَفُ
« بِالْهَيَارَاتِ الثَّلْجِيَّةِ » ،
أَوْ عَلَى شَكْلِ مَجَارٍ مِنْ
الْثَّلْجِ ، هِيَ الَّتِي تُعْرَفُ
« بِالْأَنْهَارِ الثَّلْجِيَّةِ » .



الحقل الثلجي

وَإِذَا تَوَالَى سُقُوطُ الثَّلْجِ ، وَتَرَكَتْ
كَمِّيَّاتُهُ ، فَوْقَ بَعْضِهَا ، تَمَاسَكَتْ أَجْزَاؤُهُ تَمَاسَكًا
شَدِيدًا ؛ بِسَبَبِ الضَّغْطِ وَشِدَّةِ الْبُرُودَةِ ؛ وَإِذَا
تَرَكَتْ مِنْهُ كَمِّيَّاتٌ
هَائِلَةٌ ، عَلَى إِحْدَى
السُّهُولِ ؛ تَكُونُ مِنْهُ
مَا يُعْرَفُ « بِالْحَقْلِ
الثَّلْجِيِّ » ۖ ۖ

وَفِي « الْحَقْلِ الثَّلْجِيِّ »

و « الْهَيَارَاتِ
الثَّلْجِيَّةِ » ، تَنْدَفَعُ
كَتَلًا هَائِلَةً ، تَسْقُطُ فِي سَبِيلِهَا
كُلُّ مَا يَمُوتُ بِهَا ۖ فَتَقْتَلِعُ
الْأَشْجَارَ ؛ وَتَهْلِكُ الْقُرَى ، وَهَلِكُ
الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ ۖ ۖ ۖ وَالْأَقَالِيمُ ،
الَّتِي تَسْكُنُهَا جِبَالُ الْأَلْبِ ،
بِأُورْبَا ، تُعْنَى أَشَدَّ الْعَنَاءِ ،
بِالْعَابَاتِ الَّتِي تَقَعُ فِي سُفُوحِ الْجِبَالِ ،
تَتَأَمَّنُ شَرَّ الْهَيَارَاتِ ، فَلَا تَصِلُ
إِلَى الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ ۖ وَفِي
بَعْضِ الْأَمَاكِينِ ، تُضْطَرُّ
الْحُكُومَاتُ ، إِلَى إِقَامَةِ حَوَاجِزَ قَوِيَّةٍ عَلَى



نهر من الثلج

تَتَكَدَّسُ طَبَقَاتُ الثَّلْجِ ، حَتَّى يَصِلَ
سُمْكُهَا إِلَى مِائَةِ مِنَ الْأَمْتَارِ ۖ ۖ
فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ ۖ وَتَذْكُرُ
بِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ ، أَنَّ جَزِيرَةَ
« الْأَرْضِ الْخَضِرَاءِ » (Greenland)
فِي شِمَالِ أَمْرِيكَا ، تُعْمَرُهَا طَبَقَةٌ
مِنَ الثَّلُوجِ ، تُخْفِي تَحْتَهَا ، كُلُّ
مُرْتَفَعَاتِهَا ؛ حَتَّى قِمَمِ الْجِبَالِ بِهَا ۖ ۖ
أَمَّا الْأَرْضُ ، الْمُجَاوِرَةُ لِلْقُطْبَيْنِ ،
فَتَنْغَطُّهَا طَبَقَةٌ مِنَ الْجَلِيدِ يَزِيدُ
سُمْكُهَا عَلَى ١٠ ٠٠٠ قَدَمٍ ۖ ۖ

يُنَا فِي أَمَا كَنَ أُخْرَى ؛ قَدْ تَكُونُ أَكْثَرُ أَوْ
أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ .

وَسُرْعَةُ « النَّهْرِ التَّلْجِيِّ » ، فِي وَسْطِهِ ،
أَكْثَرُ مِنْهَا ، عِنْدَ جَانِبَيْهِ ؛ وَذَلِكَ بِسَبَبِ
اِحْتِكَالِ التَّلْجِ ، عِنْدَ الْجَانِبَيْنِ ، بِجَوَانِبِ الْوَادِي ،
أَوْ الْمَجْرَى . وَهِيَ مِنْ ٢٠ إِلَى ٢٧ بَوْصَةً فِي
الْوَسْطِ ، وَمِنْ ١٣ إِلَى ١٩ ١/٢ بَوْصَةً عِنْدَ الْجَانِبَيْنِ ؛
كُلُّ ٢٤ سَاعَةً .

وَقَدْ يَحْدُثُ أَنْ يَتَشَقَّقَ « النَّهْرُ التَّلْجِيُّ » ؛

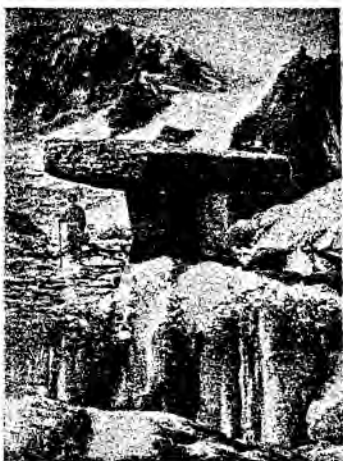
سُفُوحِ الْجِبَالِ ، لَتَحْمِيَ الطَّرِيقَ ، وَالسَّكَّ
الْحَدِيدِيَّةَ ، مِنْ خَطَرِ انْهِيَارَاتِ ،
أَمَّا « الْانْهَارُ التَّلْجِيُّ » ، فَتَرْحَفُ بِيْطُهُ
إِلَى الْمُنْحَدَرَاتِ وَالْأَوْدِيَةِ ، الَّتِي تَنْشَعِبُ مِنْ



نهر تلجى ، سطحه كثير التواء

الْحَقْلِ التَّلْجِيِّ ؛ وَيَزْدَادُ تَصْرِيفُ التَّلْجِ مِنْ
الْحَقْلِ ، إِلَى مَجْرَى « النَّهْرِ التَّلْجِيِّ » ، فَيَذْفَعُ
التَّلْجُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَيَبِيدُ حَتَّى يَصِلَ مُمْقَهُ إِلَى
مَبَاتٍ مِنَ الْأَقْدَامِ ، وَقَدْ يَصِلُ طَوْلُ النَّهْرِ
التَّلْجِيِّ إِلَى عِدَّةِ أَمْيَالٍ .

وَيَخْتَلِفُ حَجْمُ النَّهْرِ التَّلْجِيِّ ، بِاخْتِلَافِ
الْأَوْدِيَةِ ، مِنْ حَيْثُ ضَيْقُهَا وَاسْتِغَاةَا ؛ كَذَلِكَ
يَتَوَقَّفُ حَجْمُهُ وَطَوْلُهُ عَلَى كَيْمَةِ التَّلُوجِ ، الَّتِي
يُغْذِيهِ بِهَا ، « الْحَقْلُ التَّلْجِيُّ » ؛ فَتَقَى جِبَالِ الْأَلْبِ ،
مَثَلًا ، أَنْهَارٌ مِنَ التَّلْجِ ، طَوْلُهَا خَمْسَةُ عَشَرَ مِيلًا ؛



الماندة الثلجية

وَهُوَ بِسَيْرٍ فِي طَرِيقٍ مُتَعَرِّجٍ ؛ وَقَدْ يَكُونُ
الشَّقُّ حَمِيقًا ، فَيَصِلُ إِلَى قَعْرِ النَّهْرِ ؛ وَرُبَّمَا
يَعْتَلِي الشَّقُّ بِالضُّخُورِ وَالْأَخْجَارِ ، الَّتِي يَحْمِلُهَا
النَّهْرُ عَلَى سَطْحِهِ ؛ عَلَى أَنَّ هَذَا لَا يَمْتَنِعُ مِنْ أَنْ

يَلْتَمِسُ الشَّقَّ سَرِيعًا ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ النَّهْرُ قَدْ
ابْتَلَعَ الصُّخُورَ فِي بَاطِنِهِ ١١ .

وَقَدْ تَعَرَّضُ « النَّهْرُ الثَّلْجِيُّ » ، صُخُورَ
الشَّلَالَاتِ ؛ أَوْ الْجِبَالِ ، فَتُزَقُّ سَطْحُهُ تَمْزِيقًا ؛
وَلَكِنْ لَا تَلْبَثُ أَنْ تَلْتَجِمَ أَجْزَاؤُهُ مَرَّةً أُخْرَى ؛
وَيَسِيرُ فِي مَجْرَاهُ ؛ وَإِذَا كَانَ قَعْرُ الْمَجْرَى غَيْرَ
مُسْتَوٍ ؛ كَثِيرِ الثُّنُوءِ ، بَدَأَ أَرُؤُ ذَلِكَ ، عَلَى
سَطْحِ النَّهْرِ فَظَهَرَ كَثِيرٌ مِنَ الثُّنُوءِ فِيهِ ، كَمَا
تَرَى فِي الشَّكْلِ ١١

و « أَنْهَارُ الثَّلْجِ » الْكَبِيرَةُ ، كَأَنْهَارِ الْمَاءِ ،
فَدَا تَسْتَقْبِلُ رَوَافِدَ تَصُبُّ فِي كُلِّتَا جَانِبَيْهَا ؛
وَهِيَ فِيهَا تُحْدِثُهُ مِنْ تَنْبِيرٍ فِي سَطْحِ الْأَرْضِ ،
تَنْقُلُ الصُّخُورَ وَالرُّكَّامَ ، مِنَ الْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ ،
إِلَى السُّهُولِ وَالْمُنْخَفَّضَاتِ ١١ وَكَثِيرًا مَا تَكُونُ
تِلْكَ الصُّخُورُ الَّتِي تَنْتَزِعُهَا الْإِنْهَارُ ، مِنْ مَوَاطِنِهَا ،
وَيَحْمِلُهَا إِلَى أَمَاكِنَ أُخْرَى نَائِيَةً ، كَبِيرَةٍ الْحُجْمِ
جَدًّا ، فَقَدْ يَبْلُغُ ارْتِفَاعُهَا عَشْرِينَ مِثْرًا ، وَمِثْلُهَا
طَوْلًا وَتُعْرَفُ تِلْكَ الصُّخُورُ فِي سُوَيْدِنَا بِالصُّخُورِ
الْيَتِيمَةِ ١

وَإِذَا انْحَدَرَ النَّهْرُ إِلَى مِثْقَلَةٍ جَوْهَا دَفِي ؛
ذَابَ سَطْحُ النَّهْرِ ، أَوْ بَعْضُ مِنْهُ ؛ وَقَدْ يَتَصَادَفُ
وُجُودُ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ مُفْلَطْحَةٍ قَلِيلًا عَلَى سَطْحِ
النَّهْرِ ، فَيَذُوبُ كُلُّ مَا حَوْلَهَا مِنَ الثَّلْجِ ؛ وَلَا
يَذُوبُ مَا تَحْتَهَا ؛ عِنْدَ ذَلِكَ تَتَعَلَّقُ الصَّخْرَةُ ؛
وَتَبْقَى مَحْمُولَةً عَلَى عَامُودٍ مِنَ الثَّلْجِ يَجْعَلُهَا تَبْدُو
كَالْمَائِدَةِ . وَتُعْرَفُ هَذِهِ الظَّاهِرَةُ بِاسْمِ
« الْمَائِدَةِ الثَّلْجِيَّةِ » ١١

وَأَنْهَارُ الْجَلِيدِ ، إِمَّا أَنْ يَصُبُّ بَعْضُهَا فِي
بَعْضٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَنْتَهِيَ بِهَا السَّيْرُ إِلَى الْبَحْرِ ؛
وَقَدْ تَسَاعَدُ حَرَارَةُ الْجَوِّ ، عَلَى ذَوْبَانِ الثَّلْجِ ،
فَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَتَدَفَّقُ الْمَاءُ مِنْ قَعْرِ النَّهْرِ ،
وَقَدْ تَذْهَشُ إِذْ تَرَى لَوْنَ الْمَاءِ الْعَكِرِ الْمُوَحِّلِ
وَقَدْ يَتَدَفَّعُ مِنْ تَحْتِ الْجَلِيدِ الْأُزْرَقِ النَّاصِعِ ١١
وَلَكِنْ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ هَذَا اللَّوْنَ ، يَكْتَسِبُهُ
الْمَاءُ الدَّائِبُ ، مِنْ بَقَايَا التُّرَابِ ، وَالرُّكَّامِ
النَّاعِمِ الَّذِي يَنْحَتُهُ النَّهْرُ فِي سَبِيلِهِ مِنْ أَرْضِ
الْوَادِي وَجَوَانِبِهِ زَالَ عَنْكَ كُلُّ دَهْشٍ ١١

معسكر الكشافة الأهلئ برومانيا

- ٦ -

رَدَدْنَا عَلَيْهِ :

« يَمِيش ! يَمِيش ! يَمِيش ! ! »
وَالْمَلِكُ فِي كُلِّ هَذَا مُبْتَسِمٌ
يَهْزُ رَأْسُهُ شَاكِرًا ، ثُمَّ يَعْمَلُ
إِلَى ابْنِ عَمِّهِ مُسِرًّا إِلَيْهِ كَلَامًا ،
وَيَتَرَكُنَا مُودِّعًا بِنَظَرَةٍ مِنْهُ
دَلَّتْ عَلَى التَّقْدِيرِ وَالْإِعْجَابِ .



انْتَهَيْنَا بِكَ فِي الْمَدَدِ
الْمَاضِي إِلَى صَلَاةِ الْقَسَاوِسَةِ ،
وَالشَّرِكَاءِ الْمَلِكِ ، وَجَمِيعِ
الْحَاضِرِينَ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ .
وَمَا كَادَتْ تَنْتَهِي الصَّلَاةُ حَتَّى
أَخَذَ يَمْرُؤٌ عَلَى كُلِّ فِرْقَةٍ يُحْيِي
عَلَمَهَا ، وَيَشْكُرُ أَفْرَادَهَا ،

وَأَتَتْهُ الْمَلِكُ مِنْ طَوَافِهِ ، فَنَادَى رَأْسُ
الْمُعَسْكَرِ مَتَدُونِي الدُّوَلِ ، فَأَقْبَلُوا ، يَحْمِلُونَ أَعْلَامَ
دُوَلِهِمْ ، وَوَقَفُوا فِي نِصْفِ دَائِرَةٍ حَوْلَ السَّارِيَةِ
الْكُبْرَى الَّتِي تَدَلَّتْ مِنْ جَمْعِ جَوَانِبِهَا جِبَالٌ
بِمَدَدِ الدُّوَلِ الْمُشْتَرِكَةِ ، رَبَطَ فِيهَا كُلُّ مَتَدُونٍ
عَلَمَهُ ، وَأَمْسَكَ بِطَرَفِ حَبْلِهِ ، حَتَّى إِذَا نُفِخَ
فِي الْبُوقِ ارْتَفَعَتِ الْأَعْلَامُ ، فَارْتَفَعَتْ مَعَهَا
الْأَيْدِي يُحْيِي الدُّوَلُ مُمَثَّلَةً فِي أَعْلَامِهَا ، وَخَفَقَتِ
الْأَعْلَامُ فِي جَوٍّ وَاحِدٍ ، كَأَنَّهَا تُنَادِي بِوَاجِبِ
الْآخِرَةِ بَيْنَ الدُّوَلِ ، وَتُنَادِي أُمَّةَ الْعَالَمِ أَنَّ مُحَقَّقُ
مَبَادِيءِ الْكَشَافَةِ قَامِيشُ النَّاسِ جَمِيعًا إِخْوَانًا

وَكَانَ يَمْلُؤُ عِنْدَ وُصُولِهِ وَالنَّصِيرَةِ الْهَتَافُ
وَالْتَصْفِيقُ .

وَلَمْ تَنْأَ كَمِضْرِيَيْنِ أَنَّ تَرَكَ جَلَالَتُهُ يَمْرُؤًا
بِنَا مِنْ دُونِ أَنْ نُسَمِعَهُ هَتَافًا عَزِيمًا ، كَانَ مَتَارَ
الْإِهْتَامِ وَمَوْضِعَ السُّؤَالِ بَعْدَ انْتِهَاءِ الْإِحْتِفَالِ ،
هَتَافًا بَدَأَهُ رَأْسُنَا الْبَدَاءَ الْمَعْرُوفَ :

« جَلَالَةُ الْمَلِكِ كَارُول ... يَا ... »
فَرَدُّ عَلَيْهِ نَحْنُ :

« يَمِيش ! ! »

وَيُكْرَرُ الرَّأْسُ هَذَا النَّدَاءَ مَرَّةً فَرَدُّ
عَلَيْهِ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ ، فَإِذَا بَدَأَ الْمَرَّةَ الثَّالِثَةَ

فِي تَكْوِينِ النَّشْرِ وَتَهْدِيهِ ، لِأَنَّهَا تُكْمَلُ

دُرُوسَ الْمَدْرَسَةِ بِشَكْلِ عَمَلِي مُفِيدٍ .

« ... إِنَّ طَرِيقَةَ الْكَشَافَةِ فِي تَقْوِيَةِ

الْعَقْلِ ، وَتَقْوِيَةِ الْجَنَانِ ، وَتَهْدِيَةِ الْخُلُقِ ،

طَرِيقَةُ مَحْبُوبَةٍ ، لَا يَمْلِكُ النَّشْرُ ، بَلْ هُمْ عَلَى

الْعَكْسِ يُحِبُّونَهَا حُبًّا جَمًّا . »

« ... إِنَّ مَبَادِيءَ الْكَشَافَةِ تُعِدُّكَ لِلْحَيَاةِ

وَتَجْعَلُكَ قَادِرًا عَلَى أَنْ تَعِيشَ ، مِنْ دُونِ أَنْ

تُخَيَّفَكَ الْمَصَاعِبُ ، أَوْ تُبْطِئَ هِمَّتَكَ الْعَقَبَاتُ

وَالشَّدَائِدُ . »

« ... إِذَا أَرَادَتِ الْأُمَمُ أَنْ تَمْتَنِعَ الْحُرُوبَ

وَتَعِيشَ فِي سَلَامٍ ، فَعَلِمَتِهَا أَنْ تَتَعَاطَى فِي نَشْرِ

مَبَادِيءِ الْكَشَافَةِ بَيْنَ أَهْلِهَا ، فَالْكَشَافُونَ

وَحَدَهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ أَصْدِقَاءَ مُتَحَابِّينَ

مُتَعَاوِينَ ، مَهْمَا اخْتَلَفَتِ الدِّيَانَاتُ وَالْجَنَسِيَّاتُ . »

وَأَنْتَهَى الْمَلِكُ مِنْ خُطْبَتِهِ ، فَوَدَّعَنَا مُتَمَنِّيًا لَنَا

جَمِيلَ الْإِقَامَةِ ، وَرَفَعَ يَدَهُ مُسَلِّمًا ، ثُمَّ أُعْلِنَ انْتِهَاءُ

الْحَفْلِ ، فَتَعَالَى هَتَافُ الْكَشَافَةِ بِلُغَاتِهِمُ الْمُخْتَلِفَةِ :

« يَعِيشُ الْمَلِكُ كَارُولُ : »

يَعِيشُ الْبَرْنِسُ مِيشِيلُ ! »

أُخْرِكَ الْجَوْلُ عَمَار

(يَنْبَغُ)

مُخْلِصِينَ وَأَصْدِقَاءَ مُتَحَابِّينَ .

وَقَدْ ظَلَّتْ تِلْكَ الْأَعْلَامُ فِي مَكَانِهَا طَوْلَ

مُدَّةِ الْمَسْكَرِ ؛ تَغْرُبُ الشَّمْسُ فَيَسَارِعُ مَنذُوبُو

الدُّوَلِ إِلَى مَكَانِ السَّارِيَةِ ، يَنْتَظِرُونَ النِّفْخَ فِي

الْبُوقِ ، فَيَنْزِلُونَ أَعْلَامَهُمْ مَعًا ، وَالْمَسْكُرُونَ

كُلُّهُمْ يُحِبُّونَهَا ، تَارِكِينَ مَا بَأْيَدِهِمْ مِنْ أَعْمَالٍ ،

مَهْمَا كَانَتْ تِلْكَ الْأَعْمَالُ هَامَّةً ضَرُورِيَّةً ، ...

فَتُشْرِقُ الشَّمْسُ فَيَسَارِعُ الْمَنذُوبُونَ إِلَى رَفْعِ

الْأَعْلَامِ ، يُحْيِيهَا الْمَوْجُودُونَ ، وَتُنشِدُ كُلُّ أُمَّةٍ

نَشِيدَهَا الْقَوْمِيَّ ، ثُمَّ تَبْدَأُ الْأَعْمَالَ .

وَكَانَ خِتَامَ حَفْلِ الْإِفْتِنَاحِ خُطْبَةُ الْمَلِكِ ،

ارْتَجَلَهَا مُتَحَمِّسًا ، وَبَدَأَهَا مُحْيِيًا الدُّوَلِ الْمُخْتَلِفَةَ

مُمَثِّلَةً فِي مَنذُوبِيهَا ، وَمُرَجِّبًا بِأَنَّهُمُ الْكَشَافَةُ

الرُّومَانِيَّةُ بِضِيُوفِهِ الْأَصْدِقَاءَ .

وَأُحِبُّ أَنْ أَثْبِتَ لَكَ الْفَقَرَاتِ الْآتِيَةَ بِوَجْهِ

خَاصٍّ ، بِسَطْرَتِهَا لَكَ مِنْ خُطْبَةِ جَلَالَتِهِ ، وَسَتَجِدُ

فِيهَا شَرْحًا لِأَهَمِّيَّةِ الْكَشَافَةِ ، وَتَفْصِيلًا لِبَعْضِ

مَبَادِيئِهَا ، وَاعْتِرَافًا مِنَ الْمُلُوكِ بِأَهَمِّيَّةِ حَرَكَتِنَا ،

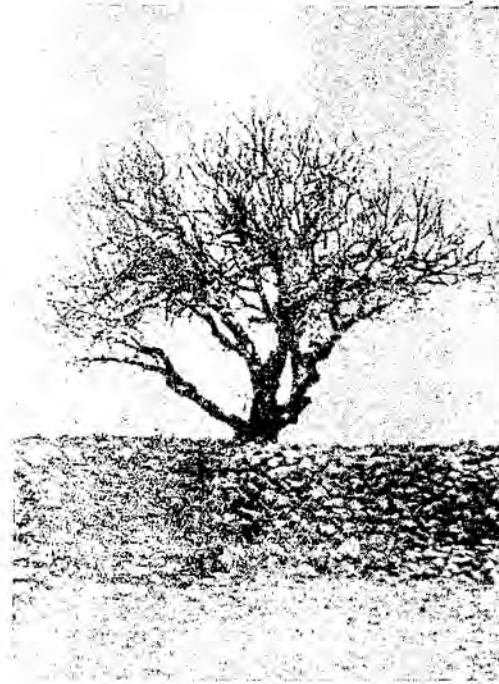
وَمَا يُعَلِّقُونَهُ عَلَيْهَا مِنْ آمَالٍ .

قَالَ جَلَالَتُهُ :

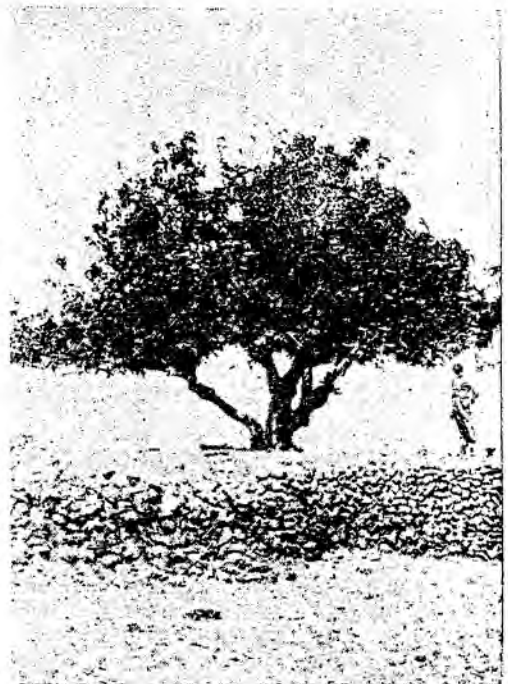
« ... إِنِّي أَصْرَحُ هُنَا بِفَائِدَةِ الْكَشَافَةِ

الحيوانات التي تغير على سطح الارض

أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ عُرْضَةٌ
لِعَوَامِلَ كَثِيرَةٍ ، تُغَيِّرُ فِيهِ عَلَى الدَّوَامِ . فَالْمَطَرُ
وَالْمَاءُ الْجَارِي ، وَحَرَارَةُ الشَّمْسِ ، وَالرِّيَّاحُ
وَالصَّيْفُ وَالثَّلُوجُ وَالزَّلَازِلُ وَالْإِبْرَاقِينُ كُلُّهَا



الشجرة بعد ان سطا عليها الجراد

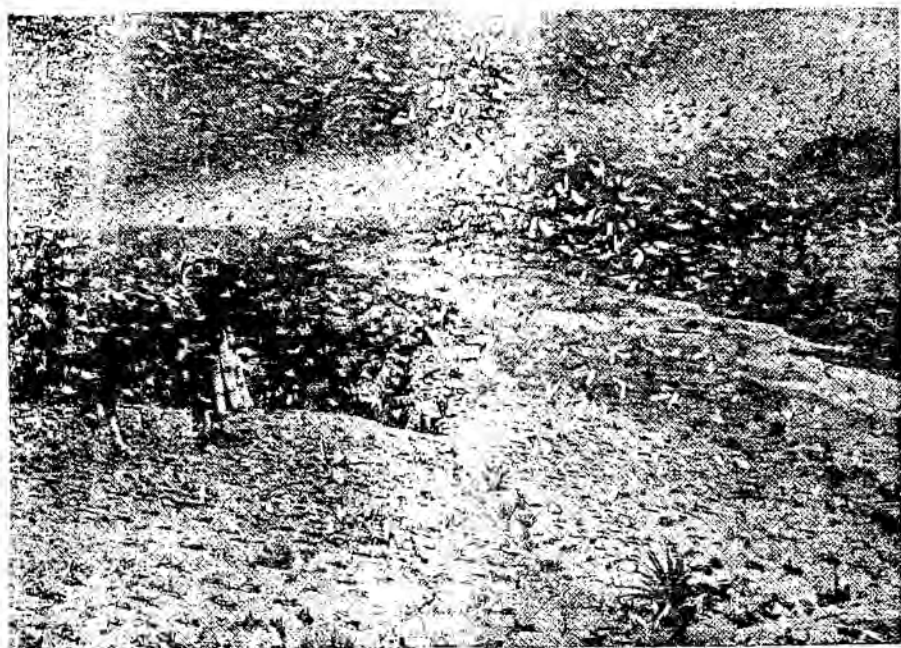


شجرة تين قبل ان يسطو عليها الجراد

عَامِرٍ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ ، أُحْدِثَتْ بِهِ أَهْوَالًا
مُرْعِجَةً ! وَأَنْزَلَتْ بِهِ خَسَائِرَ فَادِحَةً ! لِأَنَّهَا
تَمْسَحُهُ مَسْحًا ؛ فَلَا تَبْقَى فِيهِ وَلَا تَذُرُ ! وَلَمَّا كَلَمَ

دَائِمًا تَبْنِي وَتَهْدِمُ فِي سَطْحِ الْأَرْضِ بِدُونِ
انْقِطَاعٍ . كَذَلِكَ لِلْحَيَوَانَاتِ نَصِيبٌ كَبِيرٌ جِدًّا
فِيمَا يَحْدُثُ مِنْ تَغْيِيرٍ فِي سَطْحِ الْأَرْضِ . وَمِنْ

فَرَأَتْ أَوْ سَمِعَتْ يَوْمًا ، عَنْ جِيُوشِ الْجُرَادِ ، تَسْجُ الْبَصَرِ ؛ ثُمَّ تَنْتَقِلُ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَهَكَذَا
الَّتِي هَدَدَتْ مِصْرَ مُنْذُ بَضْعِ سِنِينَ ؛ وَعَمَّا بَدَأَتْهُ
الْحُكُومَةُ وَالْأُمَّةُ ، مِنَ الْجُهُودِ الْعَنِيَةِ ، لِمُقَاوَمَةِ
وَإِذْ عَلِمْتَ أَنَّهُ فِي سَنَةِ ١٨٨٩ شُوهِدَ



أصراب الجراد في بكاد الفارس وحداثة يخفون تحتها

هَذِهِ الْأَفَّةُ الَّتِي كَانَتْ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَحْتَاحَ الْبِلَادَ .
وَلَوْ أَنَّكَ رَأَيْتَ تِلْكَ الْخَشَرَاتِ ؛ فِي إِحْدَى
هَجَمَاتِهَا ، لَهَلَّاكَ الْمَنْظَرُ ، وَامْتَلَأَتْ رُغْبًا ؛
فَالْمَاءُ يَمْتَلِئُ ، فُجَاءَةً بِثَنَاتِ الْعَلَايِنِ مِنَ الْجُرَادِ ؛
فَتَعْجَبُ ضَوْءَ الشَّمْسِ ؛ وَتَجْعَلُ النَّهَارَ فِي الْمَكَانِ
لَيْلًا دَائِمًا ١١ ثُمَّ تَنْقُضُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَلْتَمِعُ
مَا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَخْضَرَ ، فِي أَسْرَعِ مِنْ
سِرْبَانِ مِنَ الْجُرَادِ ، يَنْبَغِيَانِ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ ،
وَيَسْغُلُ كُلُّ مِثْمَلٍ فِي الْجَوِّ ، سَافَةً تَرِيدُ عَلَى
أَلْفَى مِيلٍ مُرْبَعٍ ؛ أَمْسَكَكَ أَنْ تَتَصَوَّرَ ؛ مِقْدَارَ
مَا تُحْدِثُهُ تِلْكَ الْخَشَرَاتُ الدَّيْشَةُ مِنْ تَغْيِيرِ فَادِجٍ
فِي سَطْحِ الْأَرْضِ . .
وَمِنْ الْغَرِيبِ أَنْ دَكَرَ الْجُرَادُ لَهُ قُدْرَةٌ
عَلَى إِحْدَاتِ صَوْتٍ يُشْبِهُ صَفِيرَ الْفَاطِرَةِ تَمَامًا

بِخِلَافِ الْإِنْتَى ؛ فَهِيَ صَامِتَةٌ ، وَلَسِكِنَتَهَا ، عِنْدَ
الْمُجْرَمِ ، تَأْكُلُ أَضْعَافَ مَا يَأْكُلُهُ الذِّكْرُ .

وَمِنْ لُطْفِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، أَنَّ مَوَاسِمَ
الْجُرَادِ بِمِيقَاتِهِ الْمَدَى ؛ فَلَا تَظْهَرُ إِلَّا فِي فِتْرَاتٍ
طَوِيلَةٍ ، قَدْ تَبْلُغُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ سَبْعَةَ عَشَرَ
عَامًا . ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَذَبُّهُوا لِحَظَرِهَا ؛ فَأَصْبَحَ
فِي الْإِمْسَاكِ دَرَّةٌ شَرَّهَا ، لِلدَّرَجَةِ كَبِيرَةٍ .

وَهُنَاكَ حَشَرَاتٌ أُخْرَى ، تُشَبِّهُ الْجُرَادَ ،
فِيمَا تُحْدِثُهُ مِنْ أَثَرٍ سَيِّئٍ فِي سَطْحِ الْأَرْضِ .
فَالْخَنَافِسُ ، مَثَلًا ، طَالَمَا هَجَمَتْ عَلَى بَسَاتِينِ
الْفَاكِهَةِ بِأَمْرِيكَا ، وَفَنَكَتْ فَتَنَكَا ذَرِيعًا
بِمَارِهَا ، وَالنَّاسُ وَاقِفُونَ حِيَارَى لَا حِيلَةَ لَهُمْ .



«ق» «الصار» لا يُترك الجراد

الْحَشَرَاتُ ، هُنَاكَ حَشَرَاتٌ تُسَدِّي إِلَى الْأَرْضِ
خِدْمَاتٌ جَلِيلَةً لِلْعَايَةِ : فَيَذُودُ الْأَرْضَ مَثَلًا ، لَهُ
مِنْ النَّاسِ فِي سَطْحِهَا ، مَا يَكْفِي لِحُلْمِهَا قُوَّةً ،
مُنْتَمِشَةً ، غَنِيَةً بِخَصْبِهَا ، عَامِرَةً بِمَحَاصِلِهَا . .
ذَلِكَ لِأَنَّ الدُّودَ فِي الْوَأَقِيعِ ، يَتَخَلَّلُ سَطْحَ
الْأَرْضِ ، فَيَقْلِبُ أَجْزَاءَهَا ، وَيُعْرِضُ بَاطِنَهَا
لِلشَّمْسِ وَالْهَوَاءِ ، وَيُخَصِّبُهَا بِمَا يَفْرِزُ فِيهَا مِنْ
مَوَادٍّ ، فَكَأَنَّ الدُّودَ «تَحَارِثُ طَبِيعِيَّةً مُنْظَمَةً» .
كَذَلِكَ هُنَاكَ أَنْوَاعٌ مِنَ السَّمَلِ ، تَمْلَأُ



الخنفس تسطو على بساتين الفاكية

وَيَقْدِرُ الْأَثَرُ السَّيِّئُ الَّذِي تُحْدِثُهُ تِلْكَ

بِدَوْرَهَا ، عَلَى إِحْدَاثِ تَغْيِيرٍ يَفِيدُ سَطْحَ الْأَرْضِ
فَائِدَةً عَظِيمَةً . . . ذَلِكَ لِأَنَّ النَّمْلَ ، وَهُوَ يَبْنِي
مَسَاكِنَهُ تَحْتَ الْأَرْضِ وَفَوْقَهَا ، يُخْدِثُ فِي
الْأَرْضِ تَغْيِيرًا ، يُشَبِّهُ فِي أَثَرِهِ ، مَا يُخْدِثُهُ دَوْدُ
الْأَرْضِ . وَفَوْقَ ذَلِكَ ، قَالَتُمُ اللَّمْلُ وَهُوَ يَحْمِلُ
فَضْلَاتِ الْأَشْجَارِ ، إِلَى بَاطِنِ الْأَرْضِ ، يُوَدِّي
فِي الْوَأَقِيعِ أَجَلَ خِدْمَةِ لَهَا ، لِأَنَّ تِلْكَ الْفَضْلَاتِ
مِنْ أَوْزَاقِ أَشْجَارٍ أَوْ قِطْعِ أَخْشَابٍ ، تَتَحَوَّلُ
كُلُّهَا فِيمَا بَعْدَ ، إِلَى مَوَادِّ تُفِيدُ الْأَرْضَ كَثِيرًا .

وَمِنَ النَّمْلِ مَا يُوَاصِلُ عَمَلَهُ هَذَا بِسُرْعَةٍ
فَاقْبَعِ ، . . . لَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لَوْ تَامَ رَجُلٌ ، سَاقَهُ
مِنْ خَشَبٍ ، فِي بَعْضِ مَنَاطِقِ إِفْرِيقِيَّةِ ، لَأَسْتَقْبَطَ
وَوَجَدَهُ أَنَّ سَاقَهُ قَدْ اخْتَفَتْ ، لِأَنَّ النَّمْلَ ، إِذَا
عَنَرَهَا ، ظَنَّنَا خَشَبًا مُهْمَلًا ، وَعَمَدًا إِلَى فَرْيَا
فِي الْحَالِ ، وَحَمَلَهَا إِلَى مَسَاكِينِهِ . وَمِنَ الْمُدْهَشِ ،
أَنَّ هَذَا النَّمْلَ ، لَا يَمَسُّ الْخَشَبَ الْحَيَّ أَيْ أَنَّهُ
لَا يَعْمَلُ فِي شَجَرَةٍ نَاصِيَةٍ مَثَلًا ، بَلْ فِي بَقَايَا
الْأَشْجَارِ الْمَيِّتَةِ ، وَقِطْعِ الْأَخْشَابِ الْمُهْمَلَةِ .

كـ منز الفقير

(حكاية فرنسية)

يُحْكِي أَنَّ زَوْجَيْنِ كَانَا مُعْدِمَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ
عِنْدَهُمَا خُبْزٌ يُوضَعُ فِي سَلَّةِ الْخُبْزِ ، وَلَمْ يَكُنْ
عِنْدَهُمَا سَلَّةٌ خُبْزٍ يُوضَعُ فِيهَا خُبْزٌ ، وَلَمْ يَكُنْ لهُمَا
مَنْزِلٌ يُوضَعُ فِيهِ سَلَّةُ الْخُبْزِ ، وَلَا قِطْعَةُ أَرْضٍ
يَبْنِي عَلَيْهَا مَنْزِلٌ . وَلَوْ كَانَا يَمْتَلِكَانِ قِطْعَةً
أَرْضٍ لَكَانَ مِنَ الْمُمَكِّنِ الْحُصُولُ عَلَى شَيْءٍ
يَصْلَحُ لِبِنَاءِ مَنْزِلٍ . وَإِذَا كَانَ لهُمَا هَذَا الْمَنْزِلُ ،
فَرَبَّمَا كَانَ مِنَ الْمُمَكِّنِ وَضْعُ سَلَّةِ الْخُبْزِ فِيهِ .
وَإِذَا كَانَ عِنْدَهُمَا سَلَّةُ الْخُبْزِ هَذِهِ ، فَلَا شَكَّ أَنَّهُ

كَانَ مِنَ الْمُمَكِّنِ أَنْ يَجِدَا مِنْ آخِرِ قِطْعَةٍ
مِنَ الْخُبْزِ تُوضَعُ فِيهَا .
وَلَكِنْ لَمَّا كَانَا لَا يَمْتَلِكَانِ أَرْضًا وَلَا مَنْزِلًا
وَلَا سَلَّةَ خُبْزٍ وَلَا خُبْزًا ، فَهَمَّا لَا شَكَّ مُعْدِمَانِ
وَمِنْ أَفْقَرِ الْفُقَرَاءِ . وَكَانَا يَشْعُرَانِ بِكُلِّ ذَلِكَ ،
وَكَانَتْ حَاجَتُهُمَا الْقَضْوَى أَوَّلًا مَنْزِلًا صَغِيرًا بِأَوْيَانٍ
إِلَيْهِ ، وَيَجْلِسَانِ فِيهِ ، أَمَامَ النَّارِ الْمُوقَدَةِ ، لِلْحَدِيثِ
وَالْتَسْلِيمَةِ ، ذَلِكَ أَنَّ أَثْمَنَ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا أَنْ يَكُونَ
لِلْإِنْسَانِ مَأْوَى مِنْ أَرْبَعَةِ جُدْرَانٍ ، وَيُدُونِ ذَلِكَ

لا يَتَنَازَعَنَّ عَنْ أَيِّ حَيَوانٍ صَالَ . وَلَوْ كَانَتْ قَادِرَةً عَلَى صَيْدِ الْفَيْرَانِ ،

وَفِي لَيْلَةِ عِيدِ الْمِيلَادِ ، وَالنَّاسُ فِي سُرُورِهِمْ
وَهَتَائِهِمْ بِالْعِيدِ ، شَعَرَ هَذَانِ الْفَقِيرَانِ بِفَقْرِهِمَا
حَقًّا . وَكَانَا يَسِيرَانِ
فِي طَرِيقٍ مُوحِشٍ
بَعِيدًا عَنِ الْعَمَارِ ،
فَقَرًّا عَلَى قِطْعَةٍ
مَسْكِينَةٍ عَلَى جَانِبِ
الطَّرِيقِ تَمُوءُ ،
وَتَتَوَجَّعُ . فَقَالَ
الرَّجُلُ : « هَذِهِ
قِطْعَةٌ فَقِيرَةٌ مِثْلُنَا ،
فَبِحَيِّ جِلْدٍ وَعَظْمٍ ،
وَلَبَسَ لَهَا شَعْرٌ
يُذَكِّرُ ، وَلَوْ
كَانَ لَهَا بَعْضٌ
مِنَ الشَّعْرِ لَكَانَ
جِلْدُهَا خَيْرًا مِمَّا
هُوَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ
كَانَ جِلْدُهَا خَيْرًا



وبقاء ظهر في أسفل المذخنة جرتان براتقان

الْفَقِيرُ يَمُطِفُ

عَلَى الْفَقِيرِ

وَيُسَاعِدُهُ ، وَلِذَلِكَ

حَمَلَ هَذَانِ الْفَقِيرَانِ

الْقِطْعَةَ ، وَأَطْعَمَاهَا

قِطْعَةً مِنَ الدَّهْنِ

حَصَلًا عَلَيْهَا مِنْ

أَحَدِ الْمُحْسِنِينَ .

فَلَمَّا أَكَلَتْهَا

شَعَرَتْ بِشَيْءٍ مِنَ

الْقُوَّةِ ، وَسَارَتْ

أُمَامَهَا فِي الظَّلَامِ

حَتَّى وَصَلَتْ بِهَا

إِلَى كُوْخٍ مَسْجُورٍ ،

فَدَخَلَتْهُ وَدَخَلَا

خَلْفَهَا . وَكَانَ

بِئْسَ الْمَكَانَ شُعَاعٌ رَفِيعٌ مِنْ ضَوْءِ الْقَمَرِ ، فَإِنَّمَا

مَقْعَدَيْنِ أُمَامَ مَوْفِدِ اسْوَدَ ، وَسَرْعَانَ مَا اخْتَفَى الضَّوْءُ
وَاخْتَفَتِ الْقِطْعَةُ مَعَهُ ، وَأَصْبَحَ السَّكَّانُ فِي ظِلَامٍ دَائِمٍ ،
وَجَلَسَ الْفَقِيرَانِ عَلَى الْمَقْعَدَيْنِ يَنْظُرَانِ لِلْمَوْفِدِ
الْأَسْوَدِ الَّذِي زَادَ سَوَادُهُ بِخُلُوعِهِ مِنَ النَّارِ .

قَالَ أَحَدُهُمَا : « الْبَرْدُ قَارِسٌ ، فَمَنْ لَنَا يَبْعُضُ
الْجُمَرَاتِ فِي هَذَا الْمَوْفِدِ ؟ إِذَنْ لَطَابَ الْجُلُوسُ ،
وَقَصَصْنَا الْقِصَصَ أُمَامَ النَّارِ ، وَشَعَرْنَا بِشَيْءٍ مِنْ
نَعِيمِ الْحَيَاةِ . » وَلَكِنَّ الْمَوْفِدَ كَانَ أَسْوَدَ خَالِيًا
مِنَ النَّارِ لِأَنَّهُمَا فَقِيرَانِ مِنَ أَفْقَرِ الْفُقَرَاءِ .

وَفَجْأَةً ظَهَرَ فِي أَسْفَلِ مِدْخَنَةِ الْمَوْفِدِ جَمْرَتَانِ
بَرَّاقَتَانِ فِي صُفْرَةٍ ثَمَائِلِ صُفْرَةِ الذَّهَبِ الْبَرَّاقِ .
فَدَقَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَرَحًا وَسُرُورًا ، وَقَالَ لِرَوْجَتِهِ :
« أَلَا تَشْعُرِينَ بِالْذَّفءِ وَالِاتِّعَاشِ . » فَقَالَتْ
الرَّوْجَةُ : « نَعَمْ ، وَافْرَحَتَاهُ إِنِّي أَحِسُّ بِهِمَا . »
وَمَدَّتْ يَدَيْهَا قَرِيبًا مِنَ النَّارِ تُدْفِئُهُمَا . ثُمَّ قَالَتْ لَهُ :
« انْفِخْ فِي النَّارِ عَلَيْهَا تَشْتَعِلُ . » فَقَالَ الرَّجُلُ :
« كَلَّا كَلَّا ، فَذَلِكَ يَحْمَلُهَا تَحْتَرِقُ سَرِيعًا وَتَبْلَى . »

ثُمَّ أَخَذَا يَتَحَدَّثَانِ لِقَتْلِ الْوَقْتِ ، وَقَدْ زَالَ
عَنْهُمَا الْحُزْنُ ، وَانْشَرَحَتْ مِنْهُمَا النَّفْسُ لِمَنْظَرِ
الْجُمَرَتَيْنِ الصَّغِيرَتَيْنِ .

مَا أَسْعَدَ الْفَقِيرَ بِالْقَلِيلِ الَّذِي يَأْتِي إِلَيْهِ .
لَقَدْ اغْتَبَطَ هَذَانِ الْبَائِسَانِ بِرُؤْيَا النَّارِ ، وَاعْتَقَدَا
أَنَّهَا هَدِيَّةٌ مِنَ فَضْلِ اللَّهِ فِي لَيْلَةِ عِيدِ الْمِيلَادِ ،
فَقَدْ مَرَّ اللَّيْلُ ، وَالْجُمَرَتَانِ لَا تَنْطَفِئَانِ أَوْ تَبْلَيَانِ .
وَلَمَّا لَاحَ الصَّبَاحُ ، وَبَدَدَتْ أَنْوَارُهُ حُجُبَ
الظَّلَامِ بَعْدَ لَيْلَةٍ مِنَ النُّبْطَةِ وَالِانْشِرَاحِ رَأَى
الْقِطْعَةَ السَّوْدَاءَ فِي أَسْفَلِ مِدْخَنَةِ الْمَوْفِدِ تَنْظُرُ
إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهَا الذَّهَبِيَّتَيْنِ الْبَرَّاقَتَيْنِ . عِنْدَ ذَلِكَ
أَيَّقَنَا أَنَّ الْجُمَرَتَيْنِ لَمْ تَكُونَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ ،
وَأَنَّ هَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ كَانَتَا سَبَبَ دَفْعِهَا ، وَهَنَائِهَا
طُولَ اللَّيْلِ ، وَأَنَّ خِيَالَهُمَا هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَهُمَا
جَوْأَ دَفْعِهَا وَسَطَ الْبَرْدِ الْقَارِسِ .

حَقًّا ! إِنَّ خَيَالَ كَثَرِ الْفَقِيرِ .

قصص الرحالة

- ٩ -

سيك يكشف منبع النيل



سيك

وَمِنَ الْمَعْرِ لِنَاخِذُ مِنْهَا لَبَنًا وَحَلَا .
وَكَانَ عَمْدُنَا ، يَوْمَ أَنْ بَدَأْنَا
الرَّحْلَةَ مَائَتَيْنِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا ؛
وَلَكِنْ لَمْ تَقْصُ بِضْعَةُ أَيَّامٍ ،
حَتَّى تَقْصَ هَذَا الْعَمْدُ تَقْصًا هَائِلًا ،
لَأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْحَمَالِينَ وَالْمُرْشِدِينَ ،
كَانَ قَدْ تَخَلَّى عَنَّا ؛ وَهَرَبَ ؛ عَدَا
مَنْ فَتَكَ بِهِمُ الْجُوعُ أَوْ الْمَرَضُ .

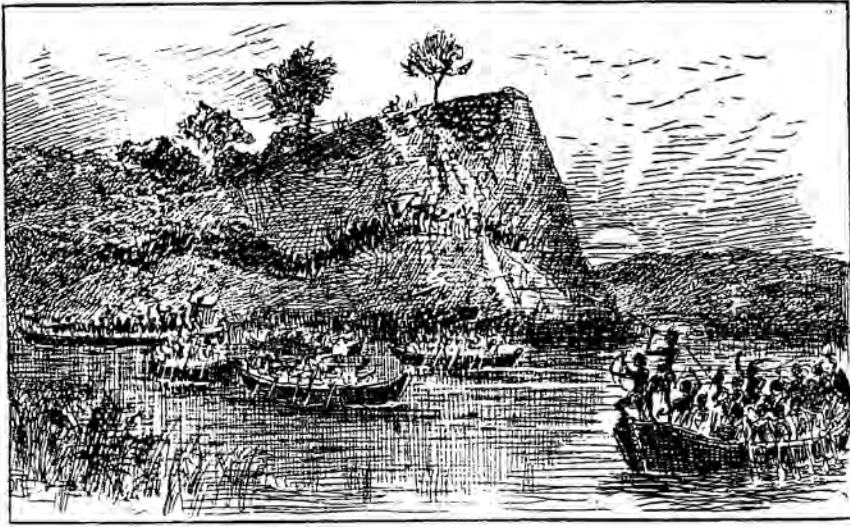
أَمَّا الْحَمِيرُ وَالْبِغَالُ فَقَدْ هَلَكَتْ جَمِيعًا ، بَعْدَ
ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ . وَكَادَ الْجُوعُ يَقْضِي عَلَى مَنْ بَقِيَ مِنَّا ؛
لَوْلَا مَا كُنَّا نُصَادِفُهُ ، لِحَسَنِ الْحُظِّ مِنْ حَبِوَانَاتٍ ،
كُنَّا نَصْطَادُهَا لِنَذَائِنَا .

وَفِي الطَّرِيقِ ، أَصَابَنِي نَحْيٌ شَدِيدَةٌ الْوُطْأَةُ ،
كَدْتُ أَفْقَدُ حَيَاتِي بِسَبَبِهَا ، لَوْلَا مَا كَانَ مَعَنَا
مِنْ بَعْضِ الْمَقَافِرِ ؛ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ ،
وَاصَلْنَا السَّيْرَ ؛ فَوَصَلْنَا إِلَى أَوْغَنْدَةَ ، حَيْثُ قَابَلْنَا
الْمَلِكَ لِنَسْأَلَهُ السَّمَاخَ لَنَا بِاجْتِيَارِ بِلَادِهِ ، وَكَانَتْ
مُقَابَلَةٌ تُشِيرُ الْغَرَابَةَ وَاللَّهْشَ ؛ فَالْمَلِكُ قَدْ جَلَسَ

« أَسْعِدْتُمْ صَبَاحًا يَا أَبْنَائِي .
أَنَا جُونُ هَانِنِجْ سِيك ؛ وَقَدْ
وُلِدْتُ فِي سَمَرْسِشِير (Somersetshire)
بِإِنْجَلَنْدَا . وَكُنْتُ شَدِيدَ الْفَرَامِ
بِالْأَسْفَارِ وَالْكَشْفِ . وَمُنْذُ
بِضْعِ سِنِينَ ؛ خَرَجْتُ فِي رِحْلَةٍ
إِلَى أَوَاسِطِ إِفْرِيقِيَّةَ ، لَأَكْشِفَ
مَنْبَعَ النَّيْلِ ؛ فَقَدْ كَانَ الْعَالَمُ أَجْمَعُ ،

لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَنْبَعُ ذَلِكَ النَّهْرُ الْعَظِيمُ ، وَفِي تِلْكَ
الرَّحْلَةِ ، كَشَفْتُ بِحَيْرَةٍ عَظِيمَةٍ مُصَلَّةً بِالنَّيْلِ ،
وَأَسَمَيْتُهَا « فِكْتُوزِيَا » (Victoria) وَلَكِنْ لَمْ
أُتَحَقِّقْ مِنْ أَنَّ تِلْكَ الْبَحِيرَةَ ، هِيَ مَنْبَعُ النَّهْرِ .
وَعَلَى ذَلِكَ صَمَتْتُ فِي سَنَةِ ١٨٦٠ ، عَلَى
الْقِيَامِ بِرِحْلَةٍ أُخْرَى ، إِلَى تِلْكَ الْبِقَاعِ لِأَنَّا كَدْنَا
مِنْ صِحَّةٍ مَا وَصَلْتُ إِلَيْهِ فِي الرِّحْلَةِ الْأُولَى .
وَفِي أَكْتُوبَرٍ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ ، غَادَرْتُ زِنْزِبَارَ ،
يُرَاقِقُنِي جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ وَالْمِيدِ ، وَمَعَنَا
عَمْدٌ عَظِيمٌ مِنَ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ ، لِحَمْلِ مَتَاعِنَا ؛

عَلَى (بَطَانِيَّةٍ) خَمَاءَ مَقْرُوشَةٍ عَلَى كَوْمٍ مِنَ
الْحَشِيشِ ، وَشَعْرُ رَأْسِهِ مَقْصُوصٌ مَا عَدَا شَعْرَ
قِمَاحٍ ، فَالشَّعْرُ طَوِيلٌ وَمَضْفُورٌ يَبْدُو كَمَرْفِ
الدَّيْكَ ؛ وَحَوْلَ رَقَبَتِهِ ، عِقْدٌ كَبِيرٌ مِنْ خَرَزٍ ،
بِالطَّبِيعِ ، أَنْ اتَّحَدَّتْ إِلَى الْمَلِكِ ، وَلَكِنِّي
كُنْتُ أَجْهَلُ لُغَتَهُ جَهْلًا تَامًا . وَلَمْ يَجْرَوْا أَحَدٌ
مِنَ الْحَاضِرِينَ عَلَى أَنْ يَنْكَلِمَ ، أَوْ يَقَعَ عَيْنُهُ
عَنِ الْأَرْضِ . وَهَكَذَا قَسَبْتُ سَاعَةً كَامِلَةً ،



الزواج تهم على سفن سيك

ذِي الْأَوَانِ مُخْتَلِفَةٍ ، مُنْسَقٍ تَنْسِيقًا عَجِيبًا ؛ وَعَلَى
إِحْدَى زِرَاعِيهِ ، حِلْيَةٌ مِنْ خَرَزٍ ، وَعَلَى الْأُخْرَى
طِلْسَمٌ مِنَ الْخَشَبِ ، مُثَبَّتٌ بِرِبَاطٍ ، مَلْفُوفٍ
بِحِلْدِ ثُمْبَانٍ ؛ وَفِي أَصَابِعِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، خَوَائِمُ
مِنْ تَحْلِيسٍ .

وَلَمَّا مَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، طَلَبَ مِنِّي ، أَنْ
أَقْتَرِبَ مِنْهُ ؛ وَكَانَ بِالْقُرْبِ مِنْهُ ، طَبْلٌ مَوْضُوعٌ
عَلَى جِلْدٍ فَهَيْدٍ مَقْرُوشٍ عَلَى الْأَرْضِ . وَكَانَ يُوَدِّي

عَلَى بِلَادِهِ ؛ وَلَقَدْ وَصَلَ أَجْزَاءَهَا الْمُتَنَاقِضَةَ ،
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ؛ يَمَا مَهَّدَهُ فِيهَا مِنْ مَمَرَاتٍ

وَطُرُقٍ مُعَبَّدَةٍ ؛ بَيْنَ الْعَابَاتِ ، وَالْأَحْرَاشِ وَالْجِبَالِ .

كَذَلِكَ كَانَتْ الْمُدُنُ وَالْقُرَى ، عَلَى دَرَجَةٍ عَظِيمَةٍ
مِنَ النُّطَافَةِ ، كَمَا كَانَتْ الْأَكْوَاحُ مُحْكَمَةً

الْبِنَاءِ ، أُنِيقَةً ، وَمُعْنَى بِهَا لِلنَّايَةِ . أَمَّا السُّكَّانُ ،

فَكَانُوا عَلَى جَانِبٍ عَظِيمٍ مِنَ الثَّرَاهِ ؟ تَبْدُو عَلَيْهِمْ

مَظَاهِرُ النِّعْمَةِ وَالرِّخَاءِ ؛ فَكَانُوا يَرْتَدُونَ مَلَابِسَ

مِنْ فِرَاهِ الْحَيَوَانَاتِ ؛ وَمُعْظَمُهُمْ يَمْلِكُ قِطْعَانًا

كَبِيرَةً مِنَ الثَّمَنِ وَالْبَقَرِ وَالْجَاجِ ؛ كَمَا أَنَّهُمْ

شَدِيدُو الْعِنَايَةِ بِفِلَاحَةِ الْأَرْضِ ، فَهَمْ يَزْدَعُونَ

فِيهَا الْمُوزَ وَالْخَضَرَ بِكَمِّيَّاتٍ هَائِلَةٍ .

وَذَاتَ يَوْمٍ ، بَيْنَمَا كُنْتُ أَتَزَعُهُ مَعَ الْمَلِكِ

عَلَى بُحَيْرَةٍ فِكُنُوزِيَا قِيلَ لِي ، إِنَّ نَهْرًا عَظِيمًا

يَخْرُجُ مِنَ الْبُحَيْرَةِ ، عِنْدَ شَطْبِهَا الشَّمَالِيِّ .

وَدَارَ بِخُلْدِي ، أَنَّ ذَلِكَ النَّهْرَ ، لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ

النَّيْلَ ؛ فَتَأَهَّبْتُ لِلسَّفَرِ قَوْرًا ، لِأَرَى ذَلِكَ

بِعَيْنِي ؛ وَلَكِنَّ الْمَلِكَ رَفَضَ أَنْ يَسْمَحَ لِي .

وَفِي فُرْصَةٍ أُخْرَى ، رَجَوْتُ الْمَلِكَ ، أَنْ

يَأْذَنَ لِي فِي الذَّهَابِ ، فَأَذِنَ لِي ، عَلَى أَنْ

أَتَّخِذَ طَرِيقِي بَرًّا ؛ وَأَرْسَلَ بِرُفُوقَتِي بَعْضَ

الرُّشْدِيِّينَ ؛ وَعَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْبَقَرِ وَالثَمَنِ ؛

هَلَكَ مُعْظَمُهَا فِي الطَّرِيقِ .

وَذَاتَ لَيْلَةٍ ، هَجَمَ عَلَيْنَا الزُّنُوجُ ، وَأَشْعَلُوا

النَّارَ فِي أَكْوَاحِنَا ، بَيْنَمَا الرِّجَالُ نِيَامُ فِيهَا ؛

فَاخْتَرَقَتْ جَمِيعُهَا ، وَامْتَدَّتْ أَلْسِنَةُ النَّارِ ،

إِلَى أَكْوَاحِ الْأَهَالِيِّ ، بِالْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ ،

فَالْتَهَمَتْهَا عَنْ آخِرِهَا . وَفِي اللَّيْلَةِ النَّالِيَةِ ،

جَمَعْنَا خَشَبًا ، وَقَطَعْنَا أَشْجَارًا كَثِيرَةً ؛ وَشَيْدْنَا

مِنْهَا أَكْوَاحًا حَصِينَةً ، لِنُدْرَأَ بِهَا هُجُومَ

الزُّنُوجِ مَرَّةً أُخْرَى .

وَاعْتَرَضْنَا ، فِي طَرِيقِنَا ، أَرْضٌ بَنَظِيرًا

الْعَاءِ ، يَبْلُغُ عَرْضُهَا ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ . وَكَانَ

لَا بُدَّ مِنْ عُبُورِهَا . وَقَدْ خَضْنَا جُزْءًا مِنْهَا ؛

وَلَقِينَا ثَقَالَةً مَائِيَةً (مَعْدِيهِ) أَقْلَنَّا إِلَى الْجَانِبِ

الْآخِرِ ؛ أَمَّا الْبَقَرُ ؛ فَقَدْ عَبَرَتْ الطَّرِيقَ

سَبَاحَةً بَيْنَمَا تَعْلَقُ الرِّجَالُ بِأَذْنَانِهَا . وَكَانَ

الْبَعُوضُ ، فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ ، لَا يُحْصَى عَدَدًا

وَلَا يَزْهَمُ أَحَدًا مِنْ لَسَنِ الْمُؤَلِّمِ .

وَبَعْدَ سَفَرٍ شَاقٍّ ؛ ضَلَلْنَا فِي أُنْثَاءِ الطَّرِيقِ

عِدَّةَ مَرَّاتٍ ، وَتَعَرَّضْنَا فِيهِ لِكَثِيرٍ مِنَ

الْأَخْطَارِ ، وَصَلْنَا إِلَى مَنَبِجِ النَّيْلِ فِي ٢١ يُولِيهِ

وَالشَّلَالَاتُ كَانَتْ تَكْتَفِيهَا الصُّخُورُ .

وَمَعَ ذَلِكَ ؛ فَقَدْ بَقِينَا بِضَعِ سَاعَاتٍ ، شَاهِدُ
الْمَكَانِ وَمَا خَصَّتْهُ بِهِ الطَّبِيعَةُ مِنْ جَمَالٍ ! !
فَالْمَاءُ يَنْحَدِرُ فِي صَاحِجِ هَائِلٍ ! وَآلَافُ الْأَنْشَاكِ
تَقْفِرُ بِكُلِّ قُوَّتِهَا ، فَوْقَ الصُّخُورِ ، كَأَنَّهَا فِي
« سِيَاقِ الْمَوَاسِعِ » ؛ وَالصَّيَّادُونَ مُنْتَشِرُونَ
فَوْقَ الصُّخُورِ ، بِشُصُوصِهِمْ (سَنَاسِرِهِمْ)
وَشِبَاكِهِمْ ؛ وَأَفْرَاسُ الْبَحْرِ وَالتَّمَسِيحُ تَسْكَعُ فِي
الْمَاءِ ؛ وَالنَّقَالَاتُ (الْمَمْدِيَّاتُ) تَرُوحُ وَتَذْدُو فَوْقَ
الشَّلَالَاتِ ، وَالْمَوَاشِي يُسَوِّقُهَا الرُّعَاةُ إِلَى
الشَّوْاطِي لِتَشْرَبَ أَوْ لَتَسْنَحَ ! !

وَهَكَذَا أَذِينَا رِسَالَتَنَا ؛ وَكَشَفْنَا مَنَبِعَ
النَّيْلِ الْعَظِيمِ ؛ الَّذِي ظَلَّ سِرًّا مَجْهُولًا ، عِدَّةَ قُرُونٍ
وَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ نَسْتَعِدَّ لِلْعُودَةِ ! !
وَسِرْنَا عَلَى الْأَفْدَامِ مُدَّةَ أُسْبُوعَيْنِ ؛ فَوَصَلْنَا
إِلَى مَكَانٍ ، حَصَلْنَا فِيهِ عَلَى خَمْسَةِ قَوَارِبَ .
وَقَرَرْنَا اسْتِثْنَاءَ الْعُودَةِ عَنْ طَرِيقِ النَّيْلِ نَفْسِهِ .
وَبَعْدَ مَسِيرِ بَضْعَةِ أَيَّامٍ ؛ فِي هُدُوءٍ وَسَلَامٍ ؛
شَاهَدْنَا فِيهِ سَفِينَةً مُثَلِّتَةً رَجَالًا مُسَلَّحِينَ ،
تَتَقَدَّمُ نَحُونَا ، وَلَمْ تَكُنْ تَقْتَرِبُ مِنَّا قَلِيلًا ؛
حَتَّى قَفَلَتْ رَاجِعَةً ، بِسُرْعَةٍ فَائِقَةٍ ؛ كَأَنَّهَا رَأَتْ

سَنَةَ ١٨٦٢ وَكَانَ الْمَنْظَرُ بَدِيعًا لِلْعَايَةِ ! !
فَالنَّيْلُ يَخْرُجُ مِنَ الْبَحِيرَةِ ؛ فِي مَجْرَى مِنْ
الْمَاءِ ، يَبْلُغُ أَسَاعُهُ مِنْ ٦٠٠ إِلَى ٧٠٠ يَارْدَةً !
قَدْ تَنَازَرَتْ فِي أَتْحَافِهِ عِدَّةُ جُزُرٍ صَغِيرَةٍ ،
اتَّخَذَهَا الصَّيَّادُونَ مَسَاكِينَ لَهُمْ ؛ بَيْنَمَا التَّمَسِيحُ
تَضَلُّ بِحَرَارَةِ الشَّمْسِ ، فَوْقَ الصُّخُورِ الْمُبْتَرَّةِ
بَيْنَ الْجُزُرِ .

وَأَرَدْنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ ، حَيْثُ
يَبْدَأُ النَّيْلُ فِيمَا ، فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْبَحِيرَةِ ؛
وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ قَوَارِبَ تُقْلِنَا إِلَيْهِ ؛ لِذَلِكَ عَوَّلْنَا
عَلَى السَّيْرِ عَلَى الْأَفْدَامِ ! وَهَكَذَا اضْطَرَرْنَا
لِاخْتِرَاقِ بِلَادٍ ، تَكْثُرُ فِيهَا السَّبَاعُ وَالْفِيلَةُ فِي
الْبَرِّ ؛ وَأَفْرَاسُ الْبَحْرِ وَالتَّمَسِيحُ فِي الْبَحْرِ ! !
وَاجْتَرْنَا فِي طَرِيقِنَا أَخْرَاشًا وَأَذْعَالًا ؛ وَمَزَارِعَ
فَسِيحَةً ، قَدْ أَتَتْ الْفِيلَةَ عَلَى كُلِّ مَا فِيهَا ، مِنْ
أَشْجَارٍ وَتِبَابٍ .

وَأَخِيرًا ، وَصَلْنَا إِلَى الْعَرَضِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ ،
تَكَبَّدْتُ تِلْكَ الْمَشَاقَّ ! ! وَأَصْبَحْنَا نَرَى النَّيْلَ ؛
وَهُوَ يَخْرُجُ فِيمَا مِنْ مَجْبُزَةٍ فَيَكْتُوزِيَا ! ! وَلَمْ
يَكُنِ الْمَنْظَرُ جَدًّا أَبَا جِدًّا ، كَمَا كُنْتُ أَتَوَقَّعُ ؛
فَالْبَحِيرَةُ كَانَتْ يَخْجِيهَا عَنَّا ، تَلُّ مُرْتَفِعٌ ؛

شَيْئًا أَرْعَبَهَا ۝ ۱۱ وَاتَّقِينَا أَرْهَأَ ۝ ۱۲ وَكُنَّا كُلَّمَا
أَسْرَعْنَا تَحْنُ فِي السَّيْرِ ؛ أَسْرَعَتْ هِيَ الْآخَرَى ۝ ۱۳
فَكَانَتْ مُطَارِدَةً غَرِيبَةً ۝ ۱۴ دَفَعْنَا إِلَيْهَا حُبَّ
الِاسْتِطْلَاعِ ۝

وَكَانَ الشَّمْسُ عَلَى وَشِكِ الْغُرُوبِ ؛ وَفِيمَا
تَحْنُ كَذَلِكَ ؛ شَاهَدْنَا ، عَلَى صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ ،
بِجَانِبِ النَّهْرِ ، عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الزُّنُوجِ
الْمُسْلِحِينَ ، يَرْفُصُونَ وَيُبْعَثُونَ بِصَوْتٍ مُزْجِجٍ ۝
وَيَقْدِفُونَ بِرِمَاحِهِمْ فِي الْهَوَاءِ ۝ ۱۵ وَظَنَنْتُ أَوَّلَ
الْأَمْرِ أَنَّهُمْ إِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، فَرَحًا بِنَا ،
وَتَكْرِيمًا لَنَا ۝ وَلَكِنِّي كُنْتُ خَطِيئًا فِي ذَلِكَ
فَقَدْ كَانُوا يَقْصِدُونَ اجْتِدَابَنَا إِلَيْهِمْ ؛ لِلْإِقْبَاعِ بِنَا .

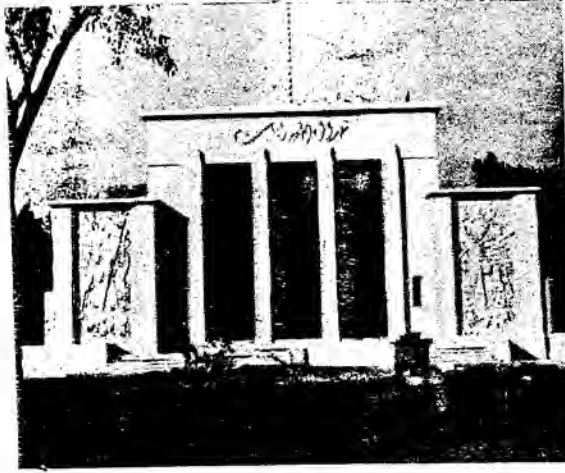
وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ، عَادَتِ السَّفِينَةُ ؛ الَّتِي
كُنَّا نُنَظَرُهَا ؛ وَاعْتَرَضَتْ سَيْرَنَا ؛ يَتِمَّا هَجَمَتْ
عَلَيْنَا مِنَ الْخَلْفِ ، سَفِينَةٌ أُخْرَى ، مَمْلُوءَةٌ رِجَالًا
مُسْلِحِينَ ۝ ۱۶ وَكَانَ الْمَوْقِفُ حَرَجًا جَدًّا . وَلَمْ
يَكُنْ هُنَاكَ بُدٌّ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى الْوَرَاءِ بِسُرْعَةٍ ،
وَالِاخْتِيَاءِ بِالشَّاطِئِ ۝ ۱۷ فَاصْدَرْتُ أَوْامِرِي إِلَى سَفِينِي ،

لِتَكُونَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَعْضِهَا ؛ وَتَقْصِدَ الْبَرَّ
عَلَى الْفَوْرِ . وَلَمْ يَكُنْ مِنَ التَّيْسُورِ ، جَمْعُ
السُّفْنِ ؛ فَاحْذَلَهَا كَأَن قَدْ اسْتَوَلَى عَلَيْهَا الْفَزَعُ
فَانْدَفَعَتْ فِي الظَّلَامِ ، تَسِيرُ بِدُونِ وَعْيِي ، يَتِمَّا صَلَّتْ
الطَّرِيقَ ۝ ۱۸ وَهَكَذَا كَانَتْ سَفِينِي فَرِيسَةً لِرِمَاحِ
الْعَبِيدِ ۝ ۱۹ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ۝ ۲۰ وَالرِّمَاحُ كَانَتْ
لِحُسْنِ الْحِظِّ تَسْقُطُ فِي الْمَاءِ وَلَمْ يُصَبِّ مِنَّا
أَحَدٌ . وَبَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ ؛ أَطْلَقْنَا فِي أَثْنَائِهَا
بَضْعَ طَلَقَاتٍ نَارِيَّةٍ ، وَانْتَهَتْ الْمَعْرَكَةُ ؛ بَعْدَ
أَنْ قَتَلْنَا مِنَ الْعَبِيدِ اثْنَيْنِ . وَسَمِعْنَاهُمْ وَهُمْ
عَائِدُونَ يَقُولُونَ « الْأَفْضَلُ أَنْ تَتْرُكَهُمْ يَمْرُؤُونَ
بِسَلَامٍ ۝ ۲۱ »

وَوَاصَلْنَا السَّيْرَ ، عَلَى النَّيْلِ ، إِلَى أَنْ
وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ عَامِرٍ بِالتَّجَارِ وَالسُّفْنِ وَالْجُنُودِ .
وَهُنَاكَ وَجَدْنَا حَاجَتَنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ فَبَدَأْنَا
رِحْلَةَ هَادِئَةً ، آمِنَةً ، إِلَى أَنْ عُدْتُ إِلَى
إِتْجَلْتِرَا ، حَيْثُ قُوبِلْتُ بِتَرْحَابٍ عَظِيمٍ ، مِنْ
جَمِيعِ النَّاسِ ، لِمَا قُمْتُ بِهِ فِي سَبِيلِ الْعِلْمِ .

حداائق الحيوانات

قَدْ جَمَعَتْهَا الْيَوْمَ
مِنْ خَيْرِ حَدَائِقِ
الْحَيَوَانَاتِ فِي الْعَالَمِ
بِأَجْمَعِهِ وَفُكِّرُ أَوَّلُو
الْأَمْرِ فِي أَنْ يَنْشِئُوا
فِي أَتْحَاءِ الْبِلَادِ
حَدَائِقَ أُخْرَى
لِلْحَيَوَانَاتِ كَمَا
يَتَّبَسَّرُ لِلنَّاسِ فِي
الْبِلَادِ النَّائِيَةِ رُؤْيَا
الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي لَا
يَعْرِفُونَ عَنْهَا غَيْرَ
أَنْمَائِيًا وَصُورَهَا، غَيْرَ
أَنْ مِثْلَ هَذَا الْمَشْرُوعِ
يَتَطَلَّبُ مَالًا كَثِيرًا
لَمْ تَسْمَعْ الظُّرُوفُ
بَعْدَ تَنْذِيرِهِ .
أَتَدْرِي كَمْ تَدْفَعُ
الْحُكُومَةُ نَمَنًا
لِلْخَرْتِيتِ ؟ وَكَمْ



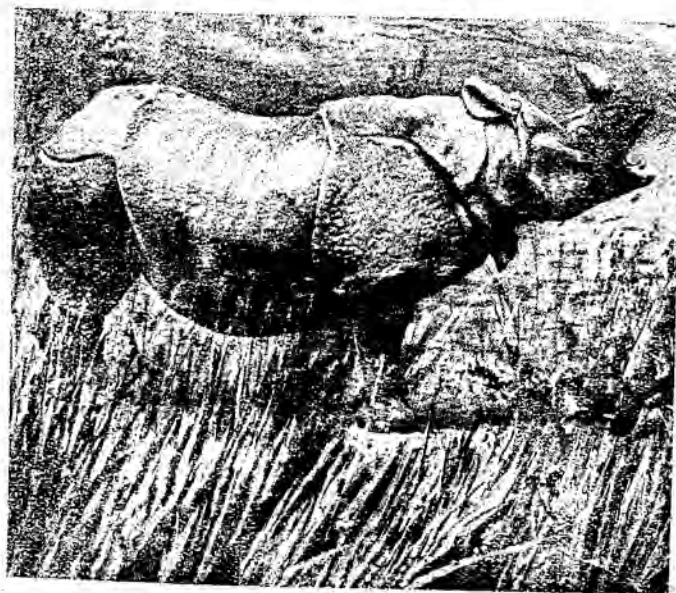
مدخل الحديقة الجديد



جانب للمدخل الجديد

لَمْ تَفْتَحْ حَدَائِقَ
الْحَيَوَانَاتِ بِالْجِزَةِ
لِزِيَارَةِ الْجُمْهُورِ إِلَّا
فِي عَامِ ١٨٩٨
وَكَانَتْ مَجْمُوعَةُ
الْحَيَوَانَاتِ الْأُولَى
الَّتِي بَدَأَتْ بِهَا
الْحَدَائِقُ مُلْكًا خَاصًّا
لِلْمَغْفُورِ لَهُ الْخَدِيدِيُّ
إِمْتَاعِيلَ ، وَكَانَتْ
مَوْجُودَةً بِأَدْيَاءِ
الْأَمْرِ فِي قَصْرِهِ
بِالْجِزَةِ ثُمَّ نُقِلَتْ
إِلَى مَكَانِهَا الْحَالِي
بِالْجِزَةِ فِي ١٨٩٢
وَإِنَّ الْمَجْهُودَاتِ
الْمُتَوَاصِلَةَ الَّتِي
تُبَدَّلُ فِي الْعِمَايَةِ
يَتَسَبَّبُ بِهَذِهِ
الْحَدَائِقِ وَتَنْمِيَّتِهَا

وَجَلَبِ الْجَدِيدِ إِلَيْهَا مِنْ مُخْتَلِفِ الْمَنَاطِقِ وَالْقَارَاتِ تَدْفَعُ نَمَنًا لِلنَّيْرِ وَالزَّرَافَةِ وَالْفِيلِ وَالسَّبُعِ وَغَيْرِهَا ؟



الخرتيت

سَيِّدُهُشَكَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ
الْأَرْقَامَ .

- الْخُرْتَيْتُ ١٥٠٠ جُنُودُهَا
النُّورُ الْهِنْدِيُّ الْبِنْتَالِي ٢٠٠ »
الْقَيْلُ ٤٠٠ »
حِصَانُ الْبَحْرِ « سَيْدُ قَشَطِهِ » ٢٥٠ »
الزَّرَافَةُ ٣٠٠ »
النَّمَامَةُ ٢٠ »
الضَّبْعُ ١٥ »
النُّعْبَانُ الْكَبِيرُ الْمُسَمَّى بِالْأَصَلَةِ ٤٠ »
الطَّائِرُ الْمُسَمَّى « أَبُو مَرْكُوبٍ » ١٥٠ »

مَوْزَعَةٌ عَلَى أَتْحَاءِ الْبِلَادِ .

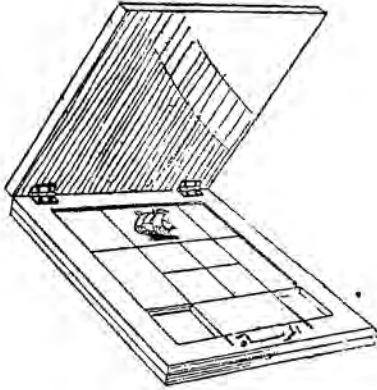
وَقَدْ عَمِلَ الْقَائِمُونَ بِأَمْرِ بَعْضِ هَذِهِ الْحَدَائِقِ عَلَى
أَنْ يُهَيِّمُوا الْبَيْئَةَ الطَّبِيعِيَّةَ الْمَلَامَةَ لِكُلِّ تَوْعٍ
مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ وَأَنْ يَتْرَكُوها طَلِيقَةً
لَا يُضَايِقُهُمْ قَفْصٌ وَلَا قَيْدٌ عَلَى أَنْهُمْ يَتَقَوْنَ شَرَّهَا
وَيَحْمِلُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ تَجَهُّورِ الْمَشَاهِدِينَ بِحَقَرٍ
خَادِقٍ يَجْعَلُونَ جَوَانِبَهَا مَلَسَاءَ رَأْسِيَّةٍ وَيَمْلِكُونَهَا
أَحْيَانًا بِالْمَاءِ وَيُرَاعَوْنَ فِي تَحْدِيدِ عَرْضِ هَذِهِ
الْحَدَائِقِ الْحَدَّ الْأَفْصَى لِقُوَّةِ الْقَفْرِ عِنْدَ الْحَيَوَانِ .
وَقَدْ اتَّبَعَ هَذَا النِّظَامُ حَدِيثًا فِي حَدَائِقِ
الْجِزَةِ مَعَ طَائِفَةِ الْقِرَدَةِ ، وَفِي النَّبَةِ تَمِيمُهُ مَعَ
سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ .



أبو مركوب

وَسَيِّدُهُشَكَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ
مَنْ السَّبْعِ مَلِكِ الْعَابَةِ وَسَيِّدِ الْوُحُوشِ لَا يَزِيدُ
عَلَى الْخَمْسَةِ جُنُودَاتٍ . وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا
تَجِدُ فِي أَلْمَانِيَا مَا يَزِيدُ عَلَى ٢٠ حَدِيقَةً لِلْحَيَوَانَاتِ

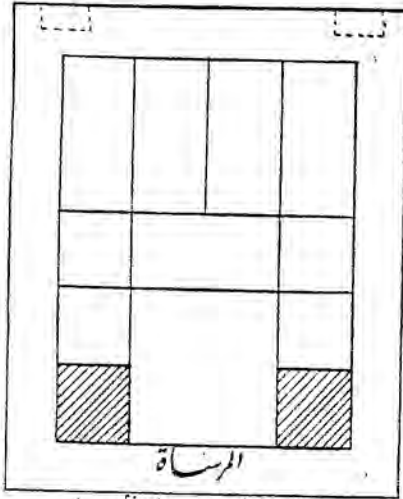
السفينة النائية



شكل (١)

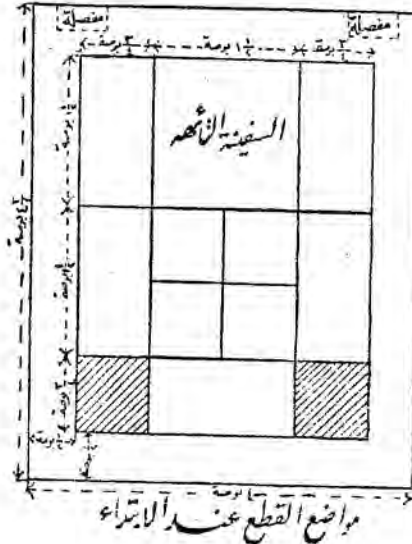
تحتوي هذه اللعبة على صندوق صغير به
عشر قطع من الخشب (الأبلكاش) ، واحدة
كبيرة على شكل مربع ، وأربع قطع صغيرة ،
كل منها على شكل مربع أيضا ، وخمس قطع
مستطيلة الشكل .

وتمثل اللعبة ميناء أو مرفأ ، وأما القطع
فتمثل سفنًا مختلفة في الميناء ، وأكبرها السفينة



مواقع القطع عند الانشء

شكل (٣)

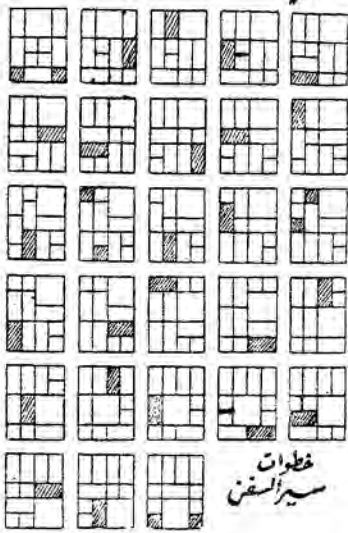


شكل (٢)

وتحرك السفينة النائية من المؤخرة العلوية ،
خطوة خطوة ، وإيصالها إلى مرسأها في المقدمة .

النائية المينة في الشكل . والفرس من اللعبة تسير
السفن ، بدون رفع إحداها من الصندوق ،

ه قطع عَلَى شكل مُسْتَقِيلٍ طوله $1\frac{1}{4}$ بُوصَة وَعَرْضُهُ $\frac{3}{4}$ البُوصَة ، ثُمَّ ضَعْ هَذِهِ الْقِطْعَ فِي الصُّنْدُوقِ ، وَتَأَكَّدْ مِنْ إِمْكَانِ تَحْرِيكِهَا بِسُهُولَةٍ ، فَإِذَا وَجَدْتَ صُعُوبَةً فِي ذَلِكَ ، فَامْسَحْ الْأَجْزَاءَ الزَّائِدَةَ (بالسفيرة) .



شكل (٤)

(٣) ثَبَّتِ الْغِطَاءَ فِي الْقَاعِدَةِ بِمِفْصَلَتَيْنِ

صَغِيرَتَيْنِ كَمَا فِي شَكْلِ (١)

(٤) اِرْصُمْ عَلَى الْمُرَبَّعِ الْكَبِيرِ شَكْلَ

سَفِينَةٍ ، وَكَذَلِكَ ، إِذَا أَرَدْتَ ، اِرْصُمْ سَفِينًا

صَغِيرَةً عَلَى بَاقِي الْقِطْعِ ، وَلَوْ نِ حَافَاتِ الصُّنْدُوقِ

وَقَاعِدَتَهُ بِلَوْنٍ أَرَزَقَ (فَانِجِ) (يُمَثِّلُ الْبَحْرَ) ،

ثُمَّ اظْلِمِ الْعُلْبَةَ وَالْقِطْعَ جَمِيعًا (بِالْوَرَقِ)

شَكْلُ (١) يُبَيِّنُ مَنظُورَ الْعُلْبَةِ ، وَشَكْلُ (٢) يُبَيِّنُ مَوَاضِعَ الْقِطْعِ (السُّفْنِ) عِنْدَ ابْتِدَاءِ اللَّعِبِ ، وَشَكْلُ (٣) يُبَيِّنُ مَوَاضِعَ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ عِنْدَ الْإِنْتِهَاءِ . وَفِي الْأَشْكَالِ الثَّلَاثَةِ تَرْمِزُ الْأَجْزَاءِ الْمُظَلَّلَةِ إِلَى الْمَوَاضِعِ الْخَالِيَةِ فِي الْعُلْبَةِ .

وَلَعَمَلِ الْعُلْبَةِ اتَّبِعِ الْخُطُوتِ الْآتِيَةَ :-

(١) اقْطَعْ بِمِفْشَارِ (الاركت) مِنْ خَشَبِ

(الابلكاش) سَمَكِ ٣ مِلْيَمِتَرَاتٍ ، ثَلَاثَ قِطْعِ

مُسْتَقِيلَةٍ الشَّكْلِ ، طُولُ كُلِّ مِنْهَا $\frac{3}{4}$ ٤ بُوصَاتٍ

وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ بُوصَاتٍ ، الْقِطْعَةُ الْأُولَى لِقَاعِدَةِ

الصُّنْدُوقِ ، وَالثَّانِيَةُ لِمِطَافِهِ أَمَّا الْقِطْعَةُ الثَّلَاثَةُ ،

فَاقْطَعْ فِي وَسْطِهَا مُسْتَقِيلًا ($3\frac{3}{4}$ ٣ بُوصَاتٍ $\times$ ٣

بُوصَاتٍ) ثُمَّ خُذِ الْإِطَارَ الَّذِي تَحْصُلُ عَلَيْهِ

(وَعَرْضُهُ نِصْفُ بُوصَةٍ) ، وَثَبِّتْهُ عَلَى الْقَاعِدَةِ

بِالنِّزَاعِ ، لِيَكُونَ الْحَافَةُ الْجَانِبِيَّةُ لِلصُّنْدُوقِ .

(٢) خُذِ الْمُسْتَقِيلَ الَّذِي تَبَقَّى مِنَ الْقِطْعَةِ

الثَّلَاثَةِ ، وَاقْطَعْ مِنْهُ مَا يَأْتِي :-

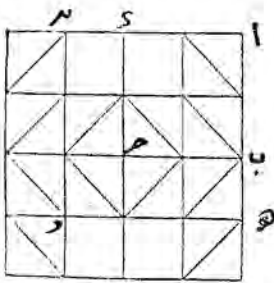
عدد

١ قِطْعَةٌ عَلَى شَكْلِ مُرَبَّعٍ ، طُولُ صِلْعِهِ $1\frac{1}{4}$ بُوصَةٌ

٤ قِطْعَ » » » » » $\frac{3}{4}$ »

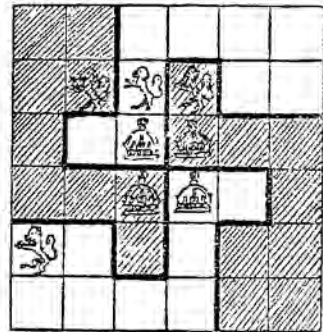
(٥) صَنَعَ الْقِطْعَ الَّتِي تُمَثِّلُ السَّفْنَ فِي أَمَّا كُنْهَا
فِي الْعُلْبَةِ كَمَا فِي شَكْلِ (٢) ، ثُمَّ حَرَكِ الْقِطْعَ ،
بِدُونِ رَفْعِهَا مِنَ الْعُلْبَةِ ، إِلَى أَنْ تَصِلَ السَّفِينَةُ
الْثَانِيَةُ إِلَى مَرَسَايَا ، كَأَمْبِيْنِ فِي شَكْلِ (٣)
(٦) إِذَا وَجَدْتَ صُعُوبَةً فِي تَسْيِيرِ السَّفَنِ ،
فَاتَّبِعِ الْخُطُواتِ الْمُبَيَّنَةَ فِي شَكْلِ (٤) حَيْثُ
تُبَيِّنُ الْأَجْزَاءَ الْمُظْلَمَةَ الْمَوَاضِعَ الْخَالِيَةَ مِنَ
الْقِطْعِ ، ثُمَّ حَاوِلِي بَعْدَ ذَلِكَ تَسْيِيرَ السَّفَنِ بِدُونِ
الِاسْتِشَادِ بِالشَّكْلِ .

للتسليه - حل مسائل العدد الماضي



١ ابدأ بالقلم من القطعة م ثم سر به في الاتجاه الآتي :-
م ا ب ج د و د هـ م ب ن د م وهناك حلول أخرى فجزبها
٢- في الشكل ٣١ مربعا وهي : ١٦ مربعا صغيراً ، و ٩ مربعات
(مثل المربع ا ب ج د) كل منها مكون من أربعة مربعات صغيرة ،

وأربعة مربعات (مثل المربع ا هـ و ن) كل منها مكون من تسعة مربعات
صغيرة ، ومربع واحد أضلاعه أقطار المربعات الصغيرة التي في الوسط ، ثم
المربع الكبير المكون للشكل كله



٣- تقسم القطعة كما هو مبين في الرسم . الى أربع قطع كما
متشابهة في الشكل ومتساوية في المساحة وكل منها تحتوي على أسد وتاج .
ومن هذه القطع قطعتان مظللتان لتوضح طريقة التقسيم .

٤ - مسابقة الكلمات المتقاطعة :

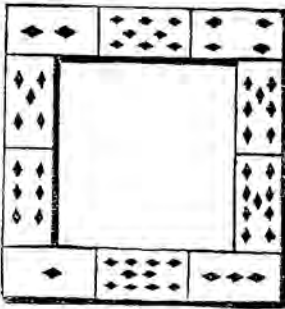
الكلمات الأفقية : ١- سل ٣- فم ٥- بوم ٧- مهر ٨- مساجد ٩- مرضعة ١١- ذره ١٢- هرم ١٤- لن ١٥- بن .
الكلمات الرأسية : ١- سب ٢- لوم ٣- فهد ٤- مر ٦- مطرة ٧- بجاعة ٩- مرن ١٠- هرب ١١- ذل ١٣- من .

للتسلية

١ - الوصية :

توفى أحد التجار وترك ثلاثة أبناء . وكان قد أوصى أن توزع تركته على ثلاثة الإخوة بالتساوي ، فوزعت التركة كلها وفق وصيته ، وكان من هذه التركة كمية من العسل موزعة في ٢١ (برميل) ، منها سبعة (برميل) مملأ بأكملها ، وسبعة من (البراميل) مملوء كل منها للنصف ، وسبعة فارغة . فكيف وزعت هذه (البراميل) بين الإخوة الثلاثة بحيث أخذ كل واحد منهم نصيبا من العسل ومن (البراميل) مثل نصيب الآخر ، إذا علمت أنه قد تم ذلك بدون أن ينقل العسل من أي (برميل) إلى آخر ؟

٢ - من ألعاب الورق :



ترى في الشكل مربعا مكونا من أوراق اللعب من الواحد الى العشرة ، مجموع النقط في الأضلاع العلوي والسفلي والأيسر ١٤ ، أما الأيمن فمجموع نقطه ٢٣ . والمطلوب منك أن تغير ترتيب الأوراق بحيث يصير مجموع النقط واحدا في كل الأضلاع .

٣ - الصفوف العشرة

في الشكل تسع علامات موضوعة في ثلاثة صفوف أفقية . والمطلوب ترتيبها بحيث تصبح عشرة صفوف رأسية وأفقية ومائلة ، ويحتوي كل صف منها على ثلاث علامات .

٤ - الأربعة والمشرون

ما الفرق بين ضعف ٢٤ و ضعف الأربعة وعشرين

٥ - ترتيب النقود

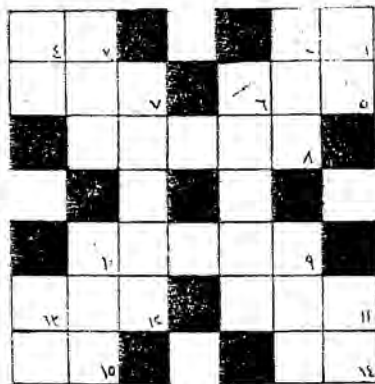
خذ ورقة وارسم عليها مربعا ، ونصف كل ضلع من أضلاع المربع ، ثم ضع قطعة من النقود على كل رأس من رؤوس المربع ، وكذلك قطعة عند منتصف كل ضلع ، وبدا تستعمل ثمانى قطع من النقود .

فإذا نظرت إلى المربع ، وجدت أن هناك ثلاث قطع من النقود على كل ضلع . والمطلوب منك أن تغير ترتيب هذه القطع ، كلها أو بعضها ، بحيث يكون مجموعها على كل ضلع أربع قطع ، بدون أن تضيف إليها شيئا .

٦ - مسابقة الكلمات المتقاطعة

الكلمات الاقبية

الكلمات الرأسية



- | | |
|---------------------------|---------------------------|
| ١ - حرف شرط | ١ - حرف نقي |
| ٣ - قفز | ٢ - انتفاخ |
| ٥ - جوب بيضاء | ٣ - جمع ناقه |
| ٧ - سد | ٤ - اصعد في الهواء |
| ٨ - عهد | ٦ - ثمار يستخرج منه الزيت |
| ٩ - إحدى مدن الوجه القبلي | ٧ - مفرد لها ساق |
| ١١ - مراكب | ٩ - انتقال إلى مكان بعيد |
| ١٢ - طير جارح | ١٠ - بدن |
| ١٤ - لف | ١١ - حاجز |
| ١٥ - أطال | ١٣ - أعاد |